الامم المتحدة، تقر مجددا، حق اللاجئين العرب في العودة او التعويض

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا
٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣
٧ رجب ١٣٨٣
6 כסלו 5725
22.11.1963
No. 54 Vol. XX
العدد ٥٤ السنة ال ٢٠
Al-Ittihad
(الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות
אל-אתיחאד

ملك المغرب عفا عن الخونة الذين تعاونوا مع الاستعمار الفرنسي

الرباط – افتتح البرلمان المغربي الاول في تاريخ المغرب بحضور نواب حزب الملك – حزب الدفاع عن المؤسسات الدستورية !! – . اما نواب حزب الاستقلال المعارض فقاطعوا الجلسة واعلنوا انهم لن يشتركوا لان الانتخابات زيفت .

وفي اليوم التالي لافتتاح البرلمان ، امس الاول ، عفا الملك حسن عن اكثر من مئة مغربي تعاونوا مع الاستعمار الفرنسي واطلق سراحهم .. كذلك اعاد الملك الى هؤلاء الخونة اعتبارهم واملاكهم التي صودرت منهم حين استقلت المغرب عام ١٩٥٥ . وبين هؤلاء اقطاعيو مراكش وزعيمهم الجلاوي ، و٨ رؤساء دوائر حكومية عملوا في العهد الفرنسي .

وقد تم هذا العفو والعطف الابوي في وقت تعج فيه سجون المغرب بالشيوعيين والوطنيين والطلاب الذين ساروا في طليعة الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي ..

ويذكر القراء ان حكام المغرب زجوا بالسجن سكرتير الحزب الشيوعي المغربي العام علي يعته ورفاقه ابان المعارك التي دارت بين القوات المغربية والجزائرية على الحدود .

وجاءت هذه الخطوة بعد التعديل الوزاري في الاسبوع الماضي .. انذاك تكهنت وكالات الانباء ان التعديل الوزاري يوحي بانحراف اشد نحو التعاون مع الاستعمار

التنكر لحقوق اللاجئين العرب أوجد اسرائيل في عزلة مطبقة

٨٣ دولة تؤيد مشروع القرار الذي ينص صراحة على البند الـ ١١

مركز الامم – النقاش على قضية اللاجئين العرب ، في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ، انتهى امس الخميس صباحا . الوفد الاسرائيلي ، بقيادة وزيرة الخارجية غولدة مئير ، كان في عزلة مطبقة تخيم عليه خيبة امل كبيرة . الاكثرية الساحقة (٨٣ عضوا) من اعضاء اللجنة السياسية ايدوا مشروع القرار الامريكي ، بعد تعديله بحيث اصبح ينص ، بوضوح على ضرورة تنفيذ البند الحادي عشر من قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ . ولم يصوت ضد مشروع القرار هذا سوى وفد واحد .. هو الوفد الاسرائيلي بينما امتنعت ١٢ دولة عن التصويت .

وبينما خيبة الامل تسيطر على الوفد الاسرائيلي في اروقة الامم المتحدة ، اصيبت الدوائر الحاكمة في القدس بذعر كبير . فاستدعى رئيس الحكومة اشكول ، اليه السفير الامريكي على عجل واعرب امامه عن رأي اسرائيل في الموقف الامريكي ولا سيما بعد ان عدلت امريكا مشروع قرارها بدون ان تتشاور مع اسرائيل بل وبدون ان تبلغها حتى بذلك .

وكانت امريكا قد عدلت مشروع قرارها بعد ان تبين لها ان ممكنات احرازه على اكثرية كبيرة ليست قائمة وان الاقتراح الثلاثي الاندونيسي – الافغاني – الباكستاني قد يحظى بتاييد كبير بوصفه يؤكد ضرورة تنفيذ البند الحادي عشر . وقامت امريكا بمناورات ومحادثات وعدلت مشروع قرارها بعد ان تمكنت من استبعاد الطلب الذي ورد في الاقتراح الثلاثي بشان تكليف لجنة التوفيق الفلسطينية بالدفاع عن املاك اللاجئين في اسرائيل.

والمشروع الامريكي المعدل الذي اقر يتضمن ٥ نقاط اولها تقدير خدمات جون ديفس مدير وكالة غوث اللاجئين الدولية وثانيها الاعراب عن الشكر لاعضاء ادارة الوكالة لما يقدمونه من خدمات ، وثالثها مطالبة السكرتير العام للامم المتحدة بتزويد الوكالة بالمساعدات اللازمة ورابعها دعوة لجنة التوفيق الى مواصلة الجهود لتنفيذ البند الحادي عشر من قرار سنة ١٩٤٨ . وخامسها لفت انظار الدول الى الموقف المالي السيء للوكالة ودعوة الدول التي لا تسهم في نفقات الوكالة الى تقديم مساهمتهم .

والبند الحادي عشر من قرارات الامم المتحدة ينص على ان «اللاجئين الذين يعربون عن رغبتهم في العودة والعيش بسلام مع جيرانهم يستطيعون ان يعودوا . اما اذا تنازلوا عن حق العودة الى موطنهم فيجب ان تدفع لهم تعويضات عن املاكهم التي فقدوها».

وجدير بالذكر ان مشروع القرار الامريكي قبل تعديله كان يتجاهل البند الحادي عشر ويكتفي بالطلب الى لجنة التوفيق الاستمرار في جهودها

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

جاء في الانباء : بحث الكونغرس مؤخرا «المساعدات» الامريكية الاجنبية ..

سيل «المساعدة» الامريكية ! (اقرأ في السياسة العالمية)

كلمة الاتحاد

درس جديد من الامم المتحدة حق اللاجئين مقدس

اقرت اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة باكثرية ساحقة وبمعارضة المندوب الاسرائيلي وحده مشروع القرار الامريكي المعدل الداعي الى تنفيذ البند الحادي عشر من قرارات هيئة الامم المتحدة لعام ١٩٤٨ الذي ينص على اعادة اللاجئين الى وطنهم او التعويض عليهم فيما اذا اختاروا ذلك ..

والعمى السياسي وحده هو الذي قد يحول دون حكام اسرائيل واستخلاص النتائج السياسية البعيدة المدى من هذا الاجماع العام في تاييد حق اللاجئين العرب اولا ومن التعديل المتكرر لمشروع القرار الامريكي ثانيا ...

* *

لقد دخلت الولايات المتحدة هذا العام الى ميدان مناقشة قضية اللاجئين بهدف واحد: تنصيب نفسها قيما على قضية اللاجئين .. لا لضمان حق اللاجئين وانما لضمان مصالحها الاستعمارية في الشرق الاوسط .. اعلنت في محافل الامم المتحدة انها تجري «محادثات هادئة وناجحة» ... مع زعماء بعض الدول العربية واسرائيل لتسوية القضية .. ليبقى الميدان خاليا لها ، ونشطت بين الدول العربية حتى لا تقدم هذه الدول مشروع قرار يدعو عينيا الى اعادة اللاجئين الى وطنهم او التعويض عليهم .. والاكتفاء باتخاذ قرار عام لا فحوى له يدعو لجنة التوفيق الموالية للولايات المتحدة بالاستمرار في مساعيها ...

ولكن حين نفت الدول العربية علنا على الاقل «المحادثات الهادئة» ، واخذ بعض المندوبين العرب يهاجمون بشدة مواقف الولايات المتحدة وحين تقدمت بعض الدول الشرقية مثل – باكستان واندونيسيا وافغانستان – بتقديم مشروع قرار : يشجب «لجنة التوفيق» الامريكية اولا ويدعو الى تنفيذ البند الحادي عشر لعام ١٩٤٨ الذي ينص على عودة اللاجئين او التعويض عليهم ثانيا والى المطالبة بمحافظة هيئة الامم المتحدة على املاك اللاجئين ثالثا .. حين وقع هذا الامر اضطرت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الوزارة العراقية الجديده توحي باستمرار ازمة الحكم

بغداد – تالفت الوزارة العراقية الجديدة ، بمرسوم اصدره رئيس الجمهورية عبدالسلام عارف ، برياسة اللواء طاهر يحيا .. وتسلم وزارة الدفاع زعيم الجو حردان التكريتي .. ووزارة الداخلية رشيد مصلح الحاكم العسكري كذلك عين رئيس الجمهورية بمرسوم آخر احمد حسن البكر – رئيس الوزراء عند الانقلاب – نائبا لرئيس الجمهورية ..

ولا يزال منع التجول ساريا في العراق بعد ان خفف بضعة ساعات واستثني منها الاطباء الذين يحملون هوياتهم ..

الاكراد بداوا تقدمهم

هذا واذاع ممثلو الحركة الكردية في لندن بيانا جاء فيه ان مستقبل العلاقات بين الثورة الكردية وبين بغداد يتوقف على موقف زعماء العراق الجدد من اهداف الشعب الكردي السياسية – الحكم الذاتي ..

ولكن في العراق بدات القوات الكردية الثورية تزحف على منطقة النفط ، منطقة الموصل خانقين بدون ان تلاقي مقاومة تذكر . وتقول الانباء ان القوات العراقية انسحبت لتصفية الحساب مع «الحزب القومي» البعثي. ودعت القيادة الكردية الى عدم تخريب المنشئات فهي تعود الى العراق.

الائتلاف الجديد

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي :

بتاليف الوزارة العراقية الجديدة وباشتراك عناصر بعثية ، وصفت بالاعتدال ، يتاكد ما كان واضحا منذ البداية من ان القائمين بالانقلاب الجديد هم من اولئك الذين قاموا بانقلاب ٨ شباط الدامي ولذلك فالانقلاب الجديد لم يقطع الصلة تماما بالانقلاب الرجعي السابق ..

ان الانقلاب الجديد كان محاولة للخروج من ازمة الحكم الخانقة التي اوصلت اليها العراق قيادة البعث الفاشية .. وعلى الرغم من ضرب «الحرس القومي» الفاشي الذي اغرق البلاد بالدماء .. الا انه محاولة للخروج تجري في الاطار القديم لا في عزلة عنه .

ولهذا جاءت الوزارة ائتلافا جديدا قام اثر مساومات بين العسكريين والعناصر البعثية المعتدلة قياسا لا جوهرا .. وهو في نهاية المطاف يعرب عن تغيير في توازن القوى الحاكمة .. فبينما في الحكم السابق كانت كفة البعث هي السائدة والعناصر الاخرى ملحقة انعكست الكفة الان .

ان الانقلاب الاخير كان هزيمة ساحقة لقيادة البعث في العراق .. ولكن بعض العناصر البعثية تحاول الان الخروج من السفينة الغارقة .. وانقاذ شراذم بعثية معها .. وهذا يؤكد انتهازية العناصر البعثية ووصوليتها .. والامر الظاهر الان ان الازمة في العراق لم تنته .. ولن ياتي عن طريق هذه الوزارة اي استقرار ..

(اقرأ الاسيوعيات على الصفحة الثانية

قرار بجعل امريكا اللاتينية منطقة خالية من السلاح النووي

نيويورك – باكثرية ٨٩ صوتا وبامتناع ١٤ مندوب عن التصويت اقرت لجنة الامم المتحدة السياسية مشروع قرار يدعو الى انشاء منطقة خالية من السلاح النووي في امريكا اللاتينية ..

وقد امتنعت عن التصويت الدول الاشتراكية وبعض دول امريكا اللاتينية وبينها فنزويلا ..

وفسر مندوب الاتحاد السوفياتي وكوبا امتناعهما عن التصويت وتحفظهما من هذه الدعوة التي تتجاوب مع رغبة الشعوب .. فقالا ان نجاعة هذا القرار تتوقف على انسحاب الولايات المتحدة من قواعدها العسكرية في امريكا اللاتينية وخاصة في منطقة البحر الكريبي وتصفية القاعدة الامريكية النووية في بناما ..

واكد مندوب كوبا ان مثل هذا القرار لا قيمة حقيقية له ما دامت الولايات المتحدة تحتفظ بقواعد في كوبا وكوستاريكا وبناما وطالب باجلاء القوات الامريكية عن جوانتانامو (كوبا) وغيرها ..

سفينة حربية امريكية تجري مناورات في شواطىء اسرائيل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – رست احدى سفن الاسطول الامريكي الحربية في الميناء هنا امس الخميس . ويتوقع وصولها اليوم الجمعة الى ميناء حيفا حيث ستمكث الى يوم الاثنين .

وهذه السفينة الحربية ، «تالهاتش كاونتي» ، ذات حمولة تبلغ نحو ٦ الاف طن ، وطولها ١٢٠ مترا ، وتستطيع ان تحمل ٤ فرق من فرق النزول الى الشاطىء ، وفيها مكان واسع لشحن الدبابات والسيارات الحربية .

وذكرت السفارة الامريكية هنا ان هذه السفينة الحربية تعمل مستقلة من الاسطول السادس المعسكر في حوض البحر المتوسط ، وانها تقوم بفحص دقة اعمال محطات الملاحة ذات المدى البعيد في القسم الشرقي من حوض البحر الابيض المتوسط . واعلنت السفارة ايضا ان الباخرة سترسو في شواطىء تل ابيب وتنزل الى الشاطىء اجهزة وسيارتين وخبراء وتجري مناورات بمساعدة محطتين موقتين على الشاطىء

الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست بحث قيود الحكم العسكري الجديدة على حرية التنقل

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – من المتوقع ان تبحث الكنيست يوم الاربعاء القادم قضية «تخفيفات» اشكول في قيود الحكم العسكري بعد ان طلبت الكتلة الشيوعية ان تضع الكنيست على جدول اعمالها «شكل القيود الجديدة التي فرضت على حرية تنقل المواطنين العرب في مناطق الحكم العسكري» ..

وقد تقدمت الكتلة الشيوعية الى الكنيست تطلب بحث هذا الموضوع بعد ان تراكمت البينات والظهرت ان «التخفيفات» حملت قيودا جديدة لم تكن قائمة قبل ان يسري مفعولها ..

فابناء قرى الحدود مثل برطعة في المثلث وصندلة في الجليل لم يكونوا قبل «التخفيفات» في حاجة الى التصاريح ليخرجوا من قراهم الى اعمالهم .. اما الان فعليهم ان يستصدروا مثل هذه التصاريح ..

كذلك لم تكن هناك لوائح سوداء طويلة لمواطنين حرموا من التنقل الحر في ساعات النهار .. واصبح عليهم ان يستصدروا تصاريح يومية في بعض الاحيان لترك قراهم الى اعمالهم

اسماء جديدة في اللائحة السوداء

هذا وكتب الينا مراسلنا في الطيرة يقول : في مساء كل يوم تقريبا يتجول البوليس في القرية وهو يحمل قوائم من اللائحة السوداء .. وقد ابلغ حتى مساء الاثنين الماضي حسن بشارة المعلم في المدرسة الثانوية ويوسف خاسكية عامل وعضو في الحزب الشيوعي وعبد العزيز محمد سعيد قاسم ، عامل ، وسيف الدين احمد عراية .

اللائحة السوداء في عبلين

ويقول مراسلنا في عبلين – بلغ البوليس حبيب فريد خليل وحاتم سليم ايتم وكامل علي حيدر وعيسي حنا سلمان وصالح نايف سكران ونصر نور سلمان وحسن حسين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

ارهاب «التخفيفات»

شفاعمرو – اعتقلت السلطات شفيق خورية عضو المجلس البلدي بتهمة الخروج من منطقة عسكرية بدون تصريح .

وقد امعن البوليس في التعنت فرفض اخراجه بالكفالة الا بعد تدخل المحامي حنا نقارة .. عندئذ اخرجه بالكفالة بعد ان امضى ليلة في مركز بوليس حيفا .

على الرغم من الجهود المحمومة والمحاولات اليائسة

الـ ٢٥ ألف أكاديمي يضربون يوماً واحداً

ويخولون ممثليهم صلاحية اعلان الاضراب العام اذا لم يحقق مطلبهم

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – الاضراب الانذاري لمدة يوم واحد والذي اعلنه ٢٥ الف موظف اكاديمي يوم الثلاثاء الماضي كان عاما وشاملا وفيه كرر الاكاديميون – من اطباء ومهندسين ومعلمين ثانويين وصيادلة وكيماويين وغيرهم – مطالبتهم بالغاء تواصي لجنة هوروفتس التي تضرب حقوقهم وتعتدي على اجورهم وظروف عملهم . وقد خول الاكاديميون ممثليهم الاستمرار في النضال وتشديده الى درجة اعلان الاضراب العام اذا لم تلب الدوائر الحكومية وزعامة الهستدروت مطلبهم

وفي فترة الاضراب عقد الاكاديميون الاجتماعات الشعبية في القدس وتل ابيب وحيفا وبئر السبع ودعوا فيها الى شن نضال مشترك مع عشرات الوف مستخدمي الدولة المتضررين ايضا من تواصي لجنة هوروفتس .

وقد سبقت الاضراب جهود محمومة ومحاولات يائسة لافشال الاضراب ، غير ان كل هذه المساعي فشلت . فقد انعقد مكتب المباي .. ثم اجتمع سفير بزعماء الهستدروت بيكر وميشيل وهيرنغ وفستشينا . وبعد ذلك عقد اجتماع بين اللجنة الوزارية لشؤون تقرير هوروفتس وممثلي لجنة التنسيق الاكاديمية . ثم اعلن صوت اسرائيل ، اعتمادا على اقوال زعماء الهستدروت ، ان منظمات الاكاديميين التابعة لدائرة العامل الاكاديمي قد قررت عدم الاشتراك في الاضراب (الواقع انها اضربت !) . واعلن سفير ان هذه المنظمات لن تشترك في الاضراب بعد ان تلقت وعودا بتجميد تنفيذ التواصي الواردة في تقرير هوروفتس ، غير ان ممثلي لجنة التنسيق اعلنوا انهم لا يطالبون بتجميد تنفيذ التواصي وانما بالغائها وبتجميد قرار الحكومة بتنفيذها .

ثم عمدت الدوائر الحكومية والهستدروتية الى نشر التزامهم عن .. استمرار المفاوضات ! وانها ستنتهي بالنجاح !! غير ان كل هذه المؤامرات والاحابيل فشلت تماما وجرى الاضراب بنجاح كبير وقرر الاكاديميون في اعقابه تشديد معركتهم العادلة .

جريمة قوات الامن في فنزويلا

نيويورك – اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرارا اجماعيا بشجب جميع اشكال التفرقة العنصرية ويستنكر سياسة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .. ويدعو القرار الى حل المنظمات العنصرية التي تدعو الى استعمال العنف على اساس عنصري . كذلك يعلن القرار التمييز العنصري جريمة ضد كرامة الانسان وحقوقه وعقبة امام العلاقات السلمية بين الدول ..

وقد تحفظت الولايات المتحدة وبريطانيا من هذا القرار واعلنت انها تخشى ان يقيد حرية الكلام !! اما مندوب جنوب افريقيا فاعلن ان القرار لا يلزم حكومته فليس له قوة المواثيق الدولية !!

في سطور

اعتداء يوحي استعماري على دبلوماسيين سوفياتيين

ليوبولدفيل – اعتقلت سلطات الكونغو دبلوماسيين سوفياتيين بعد ان اعتدي عليهما بحجة انهما يحملان «وثائق معادية للدولة» بعد زيارتهما الى كونغو برازافيل حيث ادعت السلطات انهما اتصلا بالوطنيين من انصار لومومبا شهيد الكونغو الوطني .

كذلك اعتقلت السلطات مراسلا سوفياتيا

وقد احتجت الحكومة السوفياتية على هذا العدوان الفظ واعلنت صحيفتها ازفستيا ان العدوان جرى بايحاء العناصر الاستعمارية الامريكية والبلجيكية التي ترى في وجود البعثة عقبة في تنفيذ مخططاتها الرامية الى تشديد الطوق الاستعماري حول الكونغو بعد ان اشتدت المقاومة الوطنية من اجل استكمال سيادة الكونغو وتحرره. واذيع مساء امس ان حكومة الكونغو قطعت العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .

كسافوفو يزور اسرائيل

اعلن راديو اسرائيل ان كسافوفو رئيس جمهورية الكونغو سيزور اسرائيل في الشهر القادم وسيحل ضيفا على الحكومة مدة اسبوع .

وكسافوفو معروف بانه كان احد المتآمرين على حياة الشهيد الكنغوي الوطني لومومبا .

كمبوديا الغت المساعدة الامريكية

فنوم فان – قررت الحكومة في كمبوديا التوقف عن قبول المساعدة الامريكية وطلبت من الولايات المتحدة سحب المستشارين العسكريين من بلادها ..

وقد اتهمت الحكومة الولايات المتحدة بمساعدة المتمردين الرجعيين على الحكم القائم وباقامة قاعدتين لمعاونة المتمردين في سيام (تايلند) وفيتنام الجنوبية ..

جريمة قوات الامن في فنزويلا

كراكاس – استخدم البوليس والجيش جميع اساليب العنف لوقف الاضراب العام الذي قرره العمال ..

وخلال الاصطدامات التي وقعت بين قوات الامن والقوى الشعبية قتلت قوات الامن ٢١ شخصا واصابت بجراح مئة اخرين واعتقلت ١٠٠ اخرين.

وتقول وكالة الانباء ان قوات الامن احتلت احياء القصر في كراكاس عاصمة فنزويلا في محاولة ضرب النضال المتزايد في البلاد ضد الديكتاتورية الموالية للاستعمار .

على رسلك يا شعب العراق !

بين ٨ شباط و١٨ تشرين الثاني لم تجر مياه كثيرة فقط في حوض دجلة والفرات . انما جرت دماء كثيرة . اغزر مما روى الارض فيما بين النهرين منذ غزوة هولاكو . ولكن هذه الارض ، البركانية ، لم تتحمل حكم السفاحين البعثيين اكثر من تسعة اشهر . ما من ضرورة الى التسرع في الحكم على الانقلاب الاخير الذي قام به عارف . مع ان سيماه في وجهه : طول تسعة الاشهر الدموية وضع عارف حكم العصابة الفاشية تحت رعايته ورضي ان يكون لها عنوانا ومظلة . والان ، وبعد ان قام بانقلابه ، يتجاهل مطالب الشعب الحيوية التي ادى عدم تحقيقها في الماضي الى قبر حكم نوري فقاسم فالسعايدة المغالقة :

اطلاق الحريات الدمقراطية للشعب واطلاق سراح السجناء السياسيين وايقاف الارهاب ، ايقاف الحرب القذرة في كردستان العراق وتسوية القضية الكردية سلميا وعلى اساس حق تقرير المصير ، وتاميم امتيازات النفط الاستعمارية . الا اننا نريد الان ، في هذه اللحظة ، تاكيد العبرة الخالدة : ان الذي يحكم بالدم ، بالدم يغرق !

ستعبر ايام حلوة في المستقبل على العراق الجريح ، العراق الثاكل . ولكن ابهى الزينات ، مهما تضيء وتتلالا ، ستظل تكسفها ظلال القبور المجهولة لعشرة الاف ضحية قدمها «الحرس القومي» السعدي الفاشي قرابين على مذابح شركات النفط الاستعمارية . استمعوا الى بيانات عارف وهو يلعن «الحرس اللاقومي» – عارف نفسه الذي كان بالامس يتباهى بالصور التي نشرتها له الصحف وهو يشترك مع قطعان هذا «الحرس» الاسود في قطع الطرق على المارة ، وبيده بندقية سريعة الطلقات ، ويشترك في التفتيش و «معاقبة» الشيوعيين«الشعوبيين». الان صار ينعت هذا «الحرس» نفسه بالشعوبية ! استمعوا الى بيانات عارف وهو يطلب من الشعب تسليم افراد «الحرس القومي» ويطلب من الجيش قتلهم حيثما يجدونهم اذا ما ابدوا اية مقاومة . ويهدد باعدام كل من يأويهم في بيته . انك تقول الان ، ايها القارئ : لقد سمعنا هذه البيانات من قبل ! نعم سمعناها قبل تسعة اشهر ، ايام «الثورة المباركة» للطلائع البعثية العقائدية المنظمة الزاحفة على الاحياء الفقيرة ، احياء العمال ، في بغداد والبصرى والموصل وكركوك والنجف الاشرف ، نحو «الوحدة والحرية والاشتراكية» !

سمعنا حكومة «الحرس القومي» هذا تدعو افراده الى قتل الشيوعيين حيثما وجدوا وتهدد باعدام كل من يأويهم في بيته . فما اعدل التاريخ حين يصدر حكمه . والتاريخ يمهل ولكنه لا يهمل . واما هذه المرة فحتى الامهال لم يدم طويلا . ما اعدل التاريخ حين يصدر حكمه ، وما احكمه : لم يشأ تاريخ ما بين النهرين

«« جهينة »»

تلطيخ ايدي العمال والفلاحين بدماء السفاحين البعثيين .فاوكل هذه المهمة باعوانهم ، المتسترين عليهم بالامس والراقصين على الحرائق التي اشعلوها .

تعبر على العراق الان ، ومنها سوريا ، ليال حبالى . ولا نكون نتنبأ حين ننتظر تطورات عميقة الجذور . لم يتخلص الشعب في العراق ،بعد ، من عهد الردة على ثورة ١٤ تموز الشعبية ، هذه الردة التي جاءت اولا بارتداد قاسم عن الشعب ، فقضى عليه هذا الارتداد ، ثم تاصل شر الردة بحكم العصابة البعثية الفاشية . ان انقلاب عارف الاخير لا يتصف باية صبغة شعبية ، لا من اهدافه السياسية التي سكت عنها ، ولا من حيث الطريقة التي انجز فيها الانقلاب : حين اعلن عارف عن انقلابه قامت جماهير الشعب في بغداد بمظاهرات الفرح للتخلص من حكم المشانق والمجازر . فاصدر الحاكم العسكري امره باطلاق الرصاص على الشعب المتظاهر . ان عارف يحارب «الحرس القومي» ويحارب الشعب في وقت واحد .فهو يسير من اللحظة الاولى على طريق «والده» قاسم كما كان يسميه . وعلينا من الان ان نعلن لكل الناس اننا لا نستطيع الاعتماد على راي القاهرة حول انقلاب عارف . فمن الاشياء التي من الصعب علينا نسيانها هو التاييد المطلق الذي قدمته القاهرة لانقلاب ٨ شباط البعثي الفاشي . ان هذا التاييد الحماسي ، ولو في الاشهر الاولى ، ساعد هؤلاء الاجراء القذرين لشركات النفط الاستعمارية على ارتكاب موبقاتهم وعلى تغرير بسطاء الناس بانهم حقا فرسان «الوحدة والحرية والاشتراكية» . لقد تراجعت القاهرة فيما بعد عن ، هذا الموقف . وبذلك اسهمت في فضح هذه العصابة عربيا وعالميا . ولذلك نعلن انه لا يمكننا الاعتماد على راي القاهرة في مثل هذه الامور ولو من اجل اعادة الشرفية لنعيم مغول الذي دوخه تاييد القاهرة السابق لبعثيي العراق وسوريا فكتب في مرصاد المبام مقاله السيء الطالع : «بورك فيك يا يوم الجمعة». فشعب العراق البطل ، اذن ، لم يتخلص بعد من عهد الردة على ثورة ١٤ تموز الشعبية .

الا ان تجربة الحكم البعثي الفاشي قد اكسبت شعب العراق وكل الشعوب العربية وعيا وخبرة سيجنبان كفاحها في المستقبل كثيرا من العقبات والانحرافات. هذه التجربة كلفت ابهظ ثمن . وكلفتنا نحن الشيوعيين اكثر مما كلفت غيرنا . فما من نصر في المستقبل ، مهما يبلغ ، سيعيد لنا سلام عادل ، الشاب الرضي والوف رفاقه . ومع ذلك فهذه الدماء لم تذهب سدى ..

فماذا بقي من علم مقاومة الشيوعية الدخيل الهزيل بعد كل الذي حدث في العراق وفي سوريا ؟ هل بقي قومي يتجرا على «التزين» بهذا العلم في امين الشعوب العربية ؟ هل بقي قومي يعيرنا بثورته «البيضاء» مقابل ثورتنا الحمراء «الدموية» ؟ هل بقي قومي يتجرا على الطلب منا ان نقول آمين لكل ما يصدر من القاهرة والا فيتهمنا بالعمالة ؟ هل بقي قومي يعتقد ان الوحدة العربية لا تقوم الا على جماجم الشيوعيين ؟ بين الجزائر ، في المغرب العربي ، والعراق في مشرقه ، الاف الكيلو مترات. ولكن تظلهما تجربة واحدة بجناحيها : في المغرب بن بله الذي يصد بنجاح كل تآمر رجعي داخلي واستعماري خارجي على حكمه التقدمي وهو يعلن «الا يستقيم بناء الاشتراكية مع مقاومة الشيوعية» . وفي المشرق ، في العراق ، كان علي صالح السعدي ذو «الوحدة والحرية والاشتراكية» الذي ذبح الشيوعيين واعاد امتيازات النفط الى المستعمرين وحقق التفرقة العربية ، ثم لم يجد ، من دون اقطار الارض كلها ، ملجا له سوى اسبانيا فرانكو – يتيم هتلر ! لقد قبر علم مقاومة الشيوعية ،الدخيل الهزيل ، في بلاد العرب يوم قبر السفاحون البعثيون الالوف من خيرة ابناء العراق . لقد كانت الاشهر التسعة الماضية كابوسا . وكل من يحاول ، في المستقبل ، اخراج هذا العلم من القبر سيصطدم بذكرى هذا الكابوس في صدور الشعوب العربية .

والمستعمرون ،بريطانيون وامريكيون كيف حالهم بعد هذه التجربة ؟ تبنوا العصابة «البعثية الفاشية» واغدقوا عليها ملايين الاسترلينات والدولارات وسلحوها ووجهوها نحو ذبح الشيوعيين متوهمين انهم بهذا قد وجدوا ، اخيرا ، الاداة التي تستطيع ان تمنع الامتداد الحتمي للتاريخ في بلاد العرب ، ان تمنع طلوع نبتات كوبانية مباركة حقا في بلاد العرب . ان هؤلاء المستعمرين اغلس من ان يتعلموا من تجارب اسلافهم الطغاة في التاريخ . الراسماليون الفرنسيون سنة ١٨٧١ ذبحوا في باريس وحدها ، وخلال اسبوع ، عشرين الف عامل استماتوا وراء المتاريس دفاعا عن اول ثورة شيوعية . وكم قتل هتلر واحرق؟ وكل واحد من هؤلاء انجز مهمته القذرة وهو واثق انه اشطر ممن سبقه وانه منع امتداد التاريخ الحتمي وقضى على الشيوعية . وها هي الان اداة البريطانيين والامريكيين الاخيرة في القضاء على الشيوعية – العصابة البعثية – تظهر بكل هزالتها ، اهزل من اهزل عصابة قطاع طرق ، تغرق بالدماء التي سفكتها ، وتبدو امام زحف التاريخ الحتمي اصغر من جرذان الاسطبل . هذا هو الاستعمار وهذه هي ادواته . وذلك هو الشعب المارد ، الذي سترون ، بعد يا اعداء الانسانية ، اعماله !

اسمعوا يا اعداء الشيوعية وعوا : لم تعد حركة العمال الثورية حركة تستطيعون ان تتجاهلوها وان تفتكوا بها بدون حساب . حركتنا اليوم الوى حركة عالمية . اصبحت الحركة التي تقرر في مجرى التاريخ كله . اننا نعيش في عصر الشيوعية حيث ترتفع اعلامنا الخفاقة على ثلث البشرية في ثلاث قارات – اوروبا واسيا وامريكا . ان افريقيا في الدور – ويتحول النظام الاشتراكي العالمي ، اعظم انجازاتنا ، الى اقوى نظام في العالم . اي بلد متحرر يستطيع اليوم ان يصون حريته وان يتخلص من تخلفه الا بالاعتماد على نظامنا وبمساعدته ؟ السفاحون البعثيون ، بعد ان ضمنوا تاييد الاستعمار لهم ،توهموا انهم يستطيعون الاستخفاف بحركتنا وان يسفكوا دماء شعب العراق وسوريا بدون حساب . كتبنا منذ اللحظة الاولى ان هؤلاء البعثيين ، بالاضافة ، الى وحشيتهم المتناهية ، هم صبيان سذج غرر بهم الاستعمار الى درجة متناهية فلم يعرفوا في اي عهد هم يعيشون . ولربما يستيقظون الان بعد خراب البصرى . ما اعظم صديق الشعوب الصدوق ، الاتحاد السوفياتي ، وما اشد اخلاصه للحركة الشيوعية العالمية ولكفاح الشعوب التحرري . ففي قضية بعثيي العراق السفاحين ، كما في كل قضايا العرب التحررية ، يستحق منا جميعا كل الشكر والامتنان: وقف في وجه هؤلاء السفاحين من اللحظة الاولى وعزلهم عالميا . وحين بداوا يتخادعون طالبين منه تحسين علاقاته بهم ، طردهم شر طردة وقال لهم : العبوا وتمرغوا تحت اقدام اسيادكم المستعمرين واستجدوا الاسلحة منهم حتى تموتوا بهذه الاسلحة فيتخلص شعب العراق منكم ومن اسيادكم . ان هذا الموقف السوفياتي الاممي النزيه ، الصادر عن اعمق الحكمة وبعد النظر والصداقة الاخوية لشعب العراق ،اسهم اسهاما كبيرا في تخليص العراق ، بل كل بلاد العرب ، من الكابوس البعثي الدموي . هذه هي المساعدة الحقة لحركات التحرر القومي وللشيوعيين في كل مكان ، لا الالفاظ الطنانة التي هي ، مع الاسف الشديد بضاعة الزعماء الصينيين المتحرفين في هذه الايام الذين لم يتورعوا عن توطيد علاقاتهم السياسية والاقتصادية مع بعثيي العراق . تتاصل وتتعمق صداقة الاتحاد السوفياتي في قلوب كل الشعوب العربية ، وتتوثق الثقة به وبسياسته التحررية الحكيمة .

فاسمعوا يا اعداء الشيوعية وعوا: كل حساباتكم انهارت وستنهار . والارض التي رويتموها بدماء اخوتنا الشهداء تصبح اخصب ارض لطلوع نبتات كوبية . وقد نقول غدا : نبتات جزائرية . فلماذا لا نقول غدا نبتات عراقية ؟ – على رسلك يا شعب العراق!

ارهاب وكفاح .. في كولومبيا

تجتاح شعب كولومبيا في هذه الايام ، موجة طاغية من الملاحقات والمطاردات التي تقوم بها الحكومة مستهدفة من ورائها تصفية المنظمات الشعبية والنقابية كخطوة اولى لفرض دكتاتورية ارهابية صريحة .

وقد استغلت الحكومة لشن حملتها هذه وتشديدها الاضراب الذي اعلنه عمال النفط في براتكا برمجا دفاعا عن حقوقهم وعن المصلحة القومية . وعمدت الحكومة الى فبركة الاستفزازات السافلة لتتمكن من ضرب عمال النفط وفرض الارهاب الاسود . فقد نسفت بعض انابيب النفط ومنشئات انتاج النفط واتهمت العمال بالقيام بذلك كما اتهمت الحزب الشيوعي الكولومبي بالتحريض على القيام باعمال النسف والتخريب . وفي اعقاب كل عملية نسف كانت تعتقل المئات من العمال والدمقراطيين والشيوعيين بتهمة «مؤامرة شيوعية» . كذلك اقامت الحكومة معسكرات الاعتقال في غابة هامازوناس .

غير ان الجماهير العاملة وجماهير الشعب لا تقف مكتوفة الايدي تجاه هذه الحملة بل هي تناضل ضدها .

وفي الصورة العليا النائبة التقدمية مارياايلانا دي كرور تخطب في اجتماع ضخم للاحتجاج على هذه السياسة .

وفي الصورة السفلى افراد من الشرطة التي هاجمت الاجتماع بكلابها المتدربة على مهاجمة المظاهرات .

نشرة الكتلة الشيوعية في مجلس الرامة تروي كفاح القرية وتشرح قضاياها .. ودور مجلسها

الرامة – لمراسلنا – اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الرامة المحلي نشرة بعنوان «الرامة» .

واستهلت الكتلة الشيوعية نشرتها بكلمة قالت فيها :

لاول مرة في تاريخ قريتنا التي تعودت على السلطة المحلية منذ ٢٥ سنة تتمثل في هذه السلطة كتلة ليست من الزعامة التقليدية ولا تقوم على اساس التناحر الطائفي او العائلي هي الكتلة الشيوعية .

وتذكر النشرة ان الائتلاف في المجلس الذي قام على اساس طائفي لم يصمد امام متطلبات الدفاع عن مصالح القرية ودب الخلاف فيه وللاسف الشديد ترك المجلس عدد من اعضائه. ومع هذا ففي ظروف كفاح الاهالي تجاوب المجلس مع نضال سكان القرية وكل المواطنين العرب ضد تكالب السلطات على اراضيهم وحقوقهم مثل :

- قرار بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري
- قرار بتأييد كفاح اهالي قرى الشاغور المجاورة في الدفاع عن اراضيهم .
- قرار بمعارضة قانون تركيز الاراضي وبالتشدد في طلب توسيع مسطح القرية بكل اقسامه .
- قرار بطلب رفع سعر الزيتون والزيت وهما المصدر الاول لاقتصاد القرية .

وتذكر النشرة ان المجلس اتجه نحو اصلاح وتعبيد الطرق والنظافة العامة وادخال الكهرباء وزيادة مياه الشرب والري وان هذه المواقف قد وحدت كل كتل المجلس بل اهالي القرية عامة .

وتحدثت النشرة عن انذار حاكم اللواء بحل المجلس وكيف تراجع عنه بعد ان ذهب اليه كل اعضاء المجلس ودحضوا مغالطاته .

وطالبت باشتراك الكتلة الشيوعية في ادارة المجلس وقالت ان هذا الاشتراك ضروري من اجل تعاون كتل المجلس وزيادة فعاليته .

وحذرت من يد السلب المرتفعة على حدود اراضي القرية . فسلب اراضي الشاغور المجاورة ينذر باشد الاخطار ، فليس من قبيل الصدف ان لا يدخل ضمن منطقة المجلس سوى ٤٦٠٠ دونم من اصل ٢٥ الف دونم هي اراضي القرية

وتطالب بالموافقة على الخارطة الهيكلية دون شطب.

كذلك دعت المجلس وسكان القرية الى مطالبة الحكومة بتقديم هبة مالية مناسبة للمجلس للمساهمة في سد نفقات مشروع الكهرباء .

وختمت الكتلة نشرتها بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما كما رفضت بشدة خديعة «التخفيفات» الاشكولية .

طلاب يعملون ليشتروا باجرهم مختبرا

باقة الغربية – لمراسلنا – مثل كثير من المدارس العربية تفتقر مدرسة باقة الجديدة الى مختبر . وادارة المعارف التي تعلم بهذا النقص لم تقم باي عمل لسده .

ومؤخرا اتفق طلاب المدرسة ومعلموها على تشكيل فرق للعمل في احد الكيبوتسات المجاورة بعد انتهاء الدروس لشراء مختبر من اجرة عملهم . وسينتهي عملهم بعد ايام ويتمكنون من شراء المختبر

ونحن اذ نحيي الجهود المشتركة من الطلاب والمعلمين نوجه اللوم الشديد الى وزارة المعارف التي تهمل المدارس العربية هذا الاهمال المزري .

جولة في ربوع الاتحاد السوفياتي

مصح حتى للرعاة ..

حاضرة لراقصي الباليه . مصنع واحد ينتج ٤٢٧ الف تراكتور في ٣٠ سنة
كنز من نقود ضربت في القرن التاسع عشر . سفينة اجنحتها تحت سطح الماء

مصح الرعاة

تشيد عدة كولخوزات في شبه جزيرة مانغيشلاك في بحر قزوين ، بمجهوداتها المشتركة ، مصحا للرعاة في بقعة جميلة من وادي توشيبيك الخصيب . وتشغل المبنى المركزي الملاجع والمطعم والغرف الطبية المزودة بمنشآت للمعالجة الفيزيولوجية من احدث طراز . وسوف تشاد ايضا محطة كهربائية وحوض ماء وموقد للتدفئة المركزية ومنضخات (المنضخة: الدوش) ساخنة .

●

حاضرة للثاني باليه عتيدين



شرع في موسكو ببناء مجموعة دور لمدرسة الباليه لدى بلشوي الاتحاد السوفياتي .. وهذه المجموعة الهندسية الحديثة سوف تقوم في قلب بارك ينبغي زراعته . وسوف تكون حاضرة يدرس فيها اكثر من ستماية شخص .

وقد راعى واضعو المشروع الاهتمام الشديد الذي يبديه العالم باسره بمدرسة الباليه السوفياتية . فسوف يشيد قرب مدرسة الرقص العليا مبنى مدرسة داخلية من للالماية وثلاثين مقعدا لتلاميذ سوفياتيين واجانب .

ليل المصور



اخوجان ماتيسايف يقطن قرية جيفدا القرغيزية. وذات مرة كان يحرث قطعة الارض المجاورة لبيته فاكتشف اناء خزفيا فيه الوف من قطع النقد النحاسية من جميع الانواع .

وارسل لقيته الى متحف التاريخ لدى اكاديمية العلوم الاوزبكية .

وبعد ان فسر شغيلة المتحف العبارات على عشرات القطع اثبتوا ان قسما من القطع ضرب في سمرقند وبخارى في عهد سلالة الشيبانيين وضرب اكثرها في طشقند وانديكون (انديجان الان) في مستهل القرن السابع عشر .

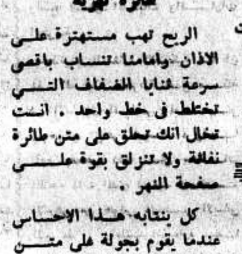
وهذا الكنز يسمح بسد الثغرات في دراسة تداول النقد في اسيا الوسطى .

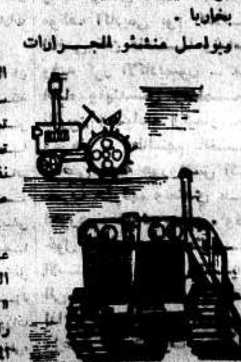
●

مصنع جرارات تشليابنسك اتم عامه الثلاثين

في ثلاثين عاما من وجود مصنع جرارات تشليابنسك (الاورال) نزلت من سلسلته اربعماية وسبعة وعشرون الف جرارة ثقيلة ابتداء من الجرارات الاولى من ستين حصانا بخاريا حتى جرارات الديزل الكهربائية العملاقة من مئتين وخمسين حصانا بخاريا .

ويواصل منشئو الجرارات تحسين ماكناتهم . وبنيت جرارة من مئة وثلاثين حصانا بخاريا سوف تكون ، من حيث علائمها التكنيكية والفنية من افضل ماكنات هذا الصنف في العالم .





●

طائرة نهرية

الريح تهب مستهترة على الاذان وامامنا تنساب باقصى سرعة ثنايا الضفاف التي تختلط في خط واحد . انت تخال انك تحلق على متن طائرة نفاثة ولا تنزلق بقوة على صفحة النهر .

كل ينتابه هذا الاحساس عندما يقوم بجولة على متن السفينة السوفياتية الجديدة «التشايكا» التي تحمل ثلاثين راكبا والسفينة ذات الاجنحة المغمورة الوحيدة في العالم التي تستطيع ان تقطع مئة كيلو متر في الساعة .

وليس للـ «تشايكا» فراش ويسيرها محرك مائي اقتصادي جدا يشبه مبدأ سيره مبدأ محرك نفاث .

**



صنع في ليتونيا

الراديد – بيك اب «لاتفيا» ولا سيما نموذجه المعدل «لاتفيا – ٢» الذي يصنعه مصنع «فيف» الراديو تكتيكي في ريغا يلقى رواجا شديدا في الخارج . السنة الماضية ، مثلا ، صدر الـ «لاتفيا – ٢» الى الصومال وافغانستان وغينيا . ويرسل الان عشرون الف جهاز الى بلغاريا ورومانيا وبولونيا .

وباشر المصنع بصنع الراديو ترانزستور «سبيدولا» .. ان الشكل الجميل والمزايا التكتيكية الرائعة وتضبيط الصوت ، الاوتوماتيكي عادت على الـ «سبيدولا» باهتمام شديد في معارض دولية عديدة . وارسل خمسماية ترانزستور الى سوريا كما ارسل عدد من الاجهزة الى ليبيا والصومال والتوغو وغينيا واليونان وغانا وبلدان اخرى .. وتلقى المصنع اربعة عشر الف طلب اجنبي من الـ «سبيدولا» الجميل والمتين .

هــــذا هـو الطريق الـذي تسير عـليه الجـــزائر

بقلم اميل توما

الطريق المرسوم

منذ ان استقلت الجزائـر وهي تحتل مكانا مرموقـا في افريقيا .. بل انها من الاقطار التي تثير اهتماما كبيرا بسبب كفاحهـا القديم وتطورهـا الحالي .. وقد اعادها النزاع الجزائري المغربي على الحدود الـى مكـان الصدارة على المسرح الدولي .. فما هي التطـورات التـي حصلت في الجزائر منذ استقلالها ؟ وهل كانت عاملا في دفع المغرب الى الاعتداء على الجزائر ؟ علـى هذين السؤالين يجيب محرر الاتحاد اميل توما .

في المؤتمر القطري الاول الذي عقده العمال الزراعيون العاملون في ظـل لجان الادارة الذاتية (التسيير الذاتي) بين ٢٥ و٢٧ تشرين الاول تكلم الرئيس احمد بن بله قال :

«بثمن حرب تحرر طويلة الامـد دحرنا النظام الاستعمـاري وحققنـا استقلالنا .. ولكن بقي علينـا ان ندمر قواعد الحكم الاستعماري . علينا ان نزيل البناء الذي اقيم لدعم النظام الاستعماري ونستبدله بنظام انتـاج تصبح في ظله الارض والمصانع في ايدي العمال ويخـدم النشـاط الانتاجي مصلحتهم جميعا ، مصلحة الشعـب باسره لا القلة من الافراد المميزين» ..

وقد ردد احمد بن بله هذه الاقوال اكثر من مرة .. وحكومته التي صاغت الدستور الجديد اعلنت فيه ان الهدف هو : بناء مجتمع اشتراكي في الجزائر. وقبل اقرار الدستور حدد بن بله في معرض حديثه من «الاشتراكيات» ان هدف حكومته وحزبه (جبهة التحرير الوطني) بناء الاشتراكية على نسق كـاسترو ..

ولو اردنا ان نحدد هـــذا الامر بالتعابير السياسية العلمية لقلنا ان الطريق الذي ترسمه الحكومة الجزائرية يهدف الى تطوير الثورة الدمقراطية الوطنية التي انتصرت على الاستعمار الى ثورة اشتراكيـــة تنتصر علـى البرجوازية وبقايا الاقطاعية .. ومن الممكن ان يتـــم الانتقـــال بالثورة الدمقراطيـــة الوطنيـــة الى الثورة الاشتراكية عبر التطور غير الراسمالي الذي نشا في ظروف رجحان كفـــة الاشتراكية والشعوب النامية في توازن القوى في عالمنا ..

الاجراءات الثورية او التحولات الاجتماعية العميقة

انقضت سنة ونصف على استقلال الجزائر ..وخلال هذه الفترة الزمنية القصيرة جرت تحولات اجتماعية عميقة

* في البداية استولت الحكومـة الجزائرية على الاراضي (مساحتهـا حوالي ١٦٨٠٠٠٠ هكتار) والمنشئات الصناعية والتجارية (عددها حوالـي ٦٠٠) التي تركها الاوروبيون بعـــد الاستقلال وسلمتها للعمال والفلاحين لادارتها .. وهكذا قامت لجان الفلاحين والعمال في المزارع والمصانع ونشـــا اسلوب لجان الادارة الذاتية ..

* وخلال عام ١٩٦٣ بدات الحكومة في اقامة الصناعات المختلفة وبينهـــا صناعة النسيج والكيماليات وغيرها ..

* وخلال آب اممـــت المخـــابز والحوانيت لمنع المضاربات واستغلال الكادحين ..

* وفي ايلول اممت الصحف الاجنبية والفنادق والمقاهي ودور السينمـــا والمؤسسات العاملة في ميدان الخدمات العـــامة ..

* وفي تشرين الاول اممت الحكومة سائـر الاراضـــي التـــي في حوزة الاوروبيين (حوالي مليون هكتار) واعلن بن بله : بعد هذا التاميم لم يبق في ايدي الاوروبيين (جلهم فرنسيين) اي هكتار .

* وبعد ذلـــك بايام (٥ تشرين الاول) اممت الحكومة ٥ شركات نقل فرنسية هي اكبر شركات نقل في البلاد.

* وفي اوائل تشرين الثاني اممت كافة شركات الدخان والكبريت في الجزائر ..

ولكن هذه التحولات الاجتماعيـــة العميقة التي نسفت قواعد النظام الاستعماري وخلقت القطاع الاقتصادي العام في الصناعة والزراعة لم تصب بعد الى حد بعيد البرجوازية الوطنية الضعيفة او اسياد الارض .. ولذلك فهي بداية الطريق ..

والحكومة الجزائرية تدرك ذلـــك ولهذا تعد اصلاحا زراعيا يتناول ملكيات الجزائريين وقد صرح احمد بن بله اثناء اجتماعه برئيس تحرير برافدا وازفستيا عندما عقد مؤتمر الصحفيين العالمي الثالث جلسته الاولى في الجزائر – صرح : اننا نعد مشروعا تحـــدد بموجبه الملكية الزراعية على الشكـل التالي : بالنسبة للقمح لا اكثر من مئة هكتار لكل عائلة ، بالنسبة لزراعة الكرمة ١٢ هكتارا ، الحمضيات وزراعة البقول عشرة هكتارات (١)

وتحتم هـــذا الاتجاه الاوضـــاع الاقتصـــادية التي يشرحها علـــي محصاص وزير الزراعـة والاصـــلاح الزراعي في مقابلة مع الصحفيـــين الجزائريين(٢) قال :

«في الواقع تواجهنا الان قضية تطوير الريف الذي يهم امره اكثرية الشعب الجزائري الساحقة . وحل هـــذه القضية اصعب من الادارة الذاتيـــة لان من الواجب ان نبدا من البداية فالقضية هي قضية الفلاحين المعدمين الذين لا ارض لهم وقضية ٦٠٠٠٠٠ فلاح صغير يتكسب من دخل عشرة هكتارات ارض» ..

وحســـب الاحصاءات المعروفـــة سيتناول الاصلاح الزراعي حوالـــي ٣٠٠٠٠٠٠ هكتار اضـــافي سينجز توزيعها على الفلاحين باسلوب ثوري وثورة ريفية تكون في حد ذاتها بداية الثورة الاشتراكية ..

العامل الشعبي في هذه التحولات

لقد قامت الثورة الدمقراطية الوطنية في الجزائر على كاهل العمال والفلاحين وكان لا بد لبناء الحركة الثورية من ان يعكس نفسه علـى الصراع الذي دار في قيادة جبهة التحرير الوطني التي تالفت من عناصر البرجوازيـــة الوطنية والصغيرة والمثقفـــين وبعض ملاكي الارض المتنورين ..

ومهما كانت شعـــارات العنـــاصر المصطرعة فماهية الصراع بينها كـــانت طبقية .. وسر نجاح احمـــد بن بله في هذا الصراع يعود الى السيـــاسة التي انتهجهـــا في الميدان الداخلـــي (الاصلاحات الاجتماعية) والخـــارجي (الحياد الايجابي ، معاداة الاستعمار والصداقة مع الاتحاد السوفياتي) .. فهذه السيـــاسة تجاوبت مع امانـــي الجماهير الشعبية ومصالحها . ومن الحق القول ان الجماهير الجزائرية تعلمت عبر كفاحها الطويل ان تفرق بين الاقوال والاعمال.. وبين الشعارات الرنانة والحقائق السياسية القائمة.

وسير الاحداث برهن على تجاوب متبادل بين الحكومـــة الجزائريـــة والجماهير .. ففي كثير من الاحيان كان العمال يبادرون الى الاستيلاء على المنشئات فتلبي الحكومة نداءهم وتامم تلك المنشئات ..

وقد وصفت «الاخبار» اللبنانية هذه العملية الثورية في عددها بتاريـــخ ٦٣/١٠/١٢ فكتبت ..

«ففي الرابع من هذا الشهر زحف عمال شركة «سامتاك» للنقل علـــى منشئات الشركة وعقاراتها واستولوا عليها وبعد هذا الاستيلاء اعلنـــت الحكومة تاميم هذه الشركة التي هي اكبر شركات البلاد . وهذه ثـــاني مرة يحتل فيها العمال المؤســـسة قبل تاميمها» .

«كما جرى تاميم شركات نقـــل جديدة اخرى منها شركـــة «ساتا» و«سالاس» و«موري» وشركـــة «بكين» في جنوب الجزائر بعدان اضرب عمالها وطالبوا بهذا التاميم» .

ويقينا ان عملية الادارة الذاتية في الصناعة والزراعة تطورت من ادنـى بعد ان هجر الاوروبيون مزارعهـــم ومشاغلهم بقصد ضرب اقتصاد الجزائر ودفعها الى مهلكة الافلاس .

ولكن العامل الشعبي .. حماس العمال والفلاحين انقذ الجزائر من هذا المصير .

فعلى الرغم من ان الحرب وتخريب غلاة المستعمرين قد حطما ٢٠ بالمئـــة من الصناعـــة .. وعلى الرغم من الفوضى التي خلفها المستعمرون في الريف .. فالعمال والفلاحون اعادوا تعمير الكثير من وسائل الانتاج ..وكان في وسع الجزائر ان تفتخر في الذكرى التاسعة لثورتها الوطنية بانها وسعت رقعة الارض المزروعة وزادتها بنصف مليون هكتار عن الرقعة التي زرعت عام ١٩٥٤(٣) .. كذلك ارتفع انتاج الحبوب والعنب والبقول عما كـــان عليه خلال السنوات التي سبقت .. اما المنشئات التي خلفها الاوروبيون فقد ادارها العمال بنجاح بمساعـــدة الحكومة .. التي زودتهم بالوسائـــل لذلك كما زودت الفلاحين بالسماد والتقاوي والبذار ..

وهكذا فالعامل الشعبي ، اي تحرك العمال والفلاحين قام بالدور الحاسم في هذه الانجازات وهو ضمان استمرار التحولات الاجتماعية الثورية التـــي جاءت في دستور الجزائر ...

المعركة السياسية

منذ ان استقلت الجزائر والصراع السياسي يحتدم ويتجسم في ما يشبه الازمات في قيادة جبهة التحرير الوطنية التي اراد بن بله وصحبه ان يحولوها الى حزب وحيد في البلاد .

وهذا الصراع السياسي اعتمد في جوهره على الصراع الطبقي الدائر في المجتمع الجزائري .. فبينما تريـــد البرجوازية المتحالفة مع كبار الملاكين السير بالجزائر على الطريق الراسمالي اراد العمـــال والفلاحون السير على الطريق غير الراسمالي ..

والامر المميز خلال هذه المعـــارك السياسية المتوالية التي بدات بالخلاف بين بن بله وبن خده .. وكان اخرها بين بن بله واية احمد ، انها انتهت بانتصار الجناح اليساري في جبهة التحرير .. بانتصار خط التحولات الاجتماعية الثورية ..

والتعديل الوزاري الذي جرى في اوائل ايلول ١٩٦٣ وادى الى استبعاد احمد فرنسيس وزير المالية وصحبه كان انتصارا لخط التحولات الاجتماعية الثورية .. وقد رات الصحف الغربية التقدمية في هـــذا التعديـــل خطوة ضرورية الى امام .. وكتبت النداء اللبنانية في هذا الشان :

«ان احمد فرنسيس بوصفه مـــن اكبر الاقطاعيين العرب في الجزائر اذ يملك زهاء الفي هكتـــار من الارض (٢٠٠٠٠ دونم) هو ضد الاصـــلاح الزراعي ووجوده على راس وزارة المال التي هي عصب الاقتصاد الجزائري ومنطلق تطوره ، من شانه ان يعيـــق ويعرقل كل تدبير اصلاحي دمقراطي»

ولهذا كان استبعاده وصحبه بمثابة ازالة عقبة امام الاصلاح الزراعـــي والتقدم الاجتماعي العام .

والحقيقـــة ان خطوط المعركـــة السياسية في الجزائر واضحة المعالم وجذورها ليست شخصية كما تحاول الصحافة الاستعمارية تصويرهـــا .. ولهذا حين بدات فتنة جبال القبائل في اوائل تشرين الاول حدد احمـــد بن بله طبيعتها فقال في خطاب القاه في بوجي :

«انهم يحوكون المؤامرات لخنـــق ثورتنا معتمدين على الدعم من الخارج ولكن الشعب سيستطيع ان يسدد ضربة الى جميع المحاولات الرامية الى شق البلاد .. ان الشعب باجمعـــه الى جانبنا» .. ثم اضاف : «قريبا سنتخذ تدابير موجهة ضد اعمـــال الاستعمار وضد الاقطاعيين المعاديـــن للثورة على شاكلة اية احمد في داخل البلاد . ليس ثمة قوة في العالـــم باستطاعتها ان تمنعنا من التقدم في طريق الاشتراكية الذي اخترناه»

وقبل ذلك حدد بن بله طبيعة هذه الاصلاحات قائلا(٤) : «ساكرر هنا مرة اخرى ان ثورتنا هي ثورة الفقراء ، ثورة من لا ماوى لهم وثورة الجماهير الشعبية ثورة ارامل المحاربين» ..

كذلك فضح في هذا الخطاب مواقف عناصر الفتنة في جبال القبائل مـــن قضية العلاقات الخارجية حين قـــال :

«لقد حاول بعض من اعتادوا الصيد في المياه العكرة عرقلة ارسال وفدنا الى موسكو للبحث بارسال المساعدة التي قدمها لنا اصدقاؤنا السوفيات ولكن مناوراتهم احبطت والدليل على ذلك هو وجود وفدنا في موسكو حيث يجري المحادثات الان» .

وفعلا اخفقت المحاولة فالوفـــد اتم المفاوضات وعاد الى الجزائر يحمـــل اتفاقا تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبه بتزويد الجزائر بمساعدة قدرها ٩٠ مليون روبل (١٠٠ مليون دولار) تسعف تصنيع الجزائر وتطورها الاقتصادي.

الحوار مع الشيوعيين

خلال الفتـــرة الاولى من الصراع السياسي داخل قيادة جبهة التحرير، وتحت تاثير العناصر اليمينية في الجبهة حظرت الحكومة الجزائرية برياســـة احمد بن بله على الحزب الشيوعي الجزائري العمل واوقفت صحيفتـــه باللغة العربية ... الا انها تركت لـــه صحيفته الفرنسية «الجير ربيليكان» وبدا بن بله تحت ضغط الجماهير يدافع عن موقفه ويتساءل : لمــــاذا لا يدخل الشيوعيون حزب جبهـــة التحرير الوطني .. لقد تعاونا سويا في الكفاح الوطني التحرري ونستطيع ذلك في فترة البناء» .. وانذاك كان الشيوعيون يدعون الى جبهة وطنيـــة دمقراطية تجمع كافة القوى الامينة للاستقلال والتقدم داخليا والمعاديـــة للاستعمار والصـــديقة للاتحـــاد السوفيـــاتي والاقطار الاشتراكيـــة خارجيا .. ولم يمانع الشيوعيون في اقامة حزب واحد انما قالوا ان مثل هذا الحزب يجب ان يقـــوم على وضوح ايديولوجـــي .. والحزب الشيوعي يؤمن بان حزبا كهذا يجب ان يقوم على مبادىء الايديولوجية الماركسيـــة اللينينية اي الاشتراكية العلمية» ..

وكان بن بله يتحدث انذاك عـــن «الاشتراكية العربية» او «الاشتراكية الجزائرية» .. ويوحي بان مثل هذه الاشتراكيـــة تتعارض مع الاشتراكيـــة العلمية التي يدعو اليها الشيوعيون.

ولكن التطورات الداخلية في الجزائر والملابسات الدولية التي احاطتهـــا دفعت بن بله وصحبه الى الاتجـــاه نحو اليسار .. وتعديل موقفهم مـــن الشيوعية ..

ففي مقابلته الصحفية مع رئيس تحرير برافدا وازفستيا صرح بن بله :

«ان بناء الاشتراكية لا يتفق مـــع معاداة الشيوعيـــة .. ان معـــاداة الشيوعية لن تجد لها مكانا على ارض الجزائر ناهيك عن اننا نعتبر ان بناء الاشتراكيـــة في ظروف الجزائـــر لا يتعارض مع السلام» .

ويبدو ان حوارا ايديولوجيا يجري الان بـــين بن بلـــه وصحبـــــه والشيوعيين ..

ففي اوائل ايلول (اي قبل انتخاب بن بله رئيسا للجمهورية في ١٥ ايلول ١٩٦٣) خطب بن بله في مؤتمر الطلبة الجزائريين وقال :

«ان الاشتراكية العلمية هي التي تحتل المرتبـــة الساميـــة اليوم ، واشتراكيتنـــا علمية لكنها تاخذ في الحسبان اصولنا العربية – الاسلامية. اننا نؤيد الاشتراكية العلمية . ونحن لا نطلب سوى شيء واحد : وهو ان يحفظ لنا ربنا . وما خلا ذلـــك فنحن على استعداد لنذهب ابعد من اية اشتراكية علمية»

وقد رد على هذا الخطاب بشير الحاج علي سكرتير الحزب الشيوعي الجزائري في صحيفة «الجير ربيليكان» فقال «ان قوانين الاشتراكية العلمية يمكن ان يقرها المؤمنون وغير المؤمنين، المؤيدون للاشتراكيـــة» . واضـــاف مناقشا «اليساريـــين المتطرفـــين» والرجعيين

«لاجل تحقيق اتحاد الثوريـــين المتعلقين بالاشتراكية يجب مكافحـــة موقفين : الموقف الذي يميل خطا الى اظهار بناء الاشتراكية على انه لا ينفصل عن المادية الفلسفية في العمل المناضل، وهناك الموقف الذي يصفه برنامج طرابلس(٥) الغرب بانه «المفهوم الذي يقوم على استخدام الاسلام لاغراض ديماغوغية لاجتناب وضـع القضايـــا الحقيقة او لاجل كبح التقدم وذلك يهدد بالحاق اكبر ضرر بالاسلام» .

وياخذ بشير الحاج علي ما قـــاله احمد بن بله من ان حزب الجبهـــة «الديه برنامج ولكن ليس ايديولوجية» فيقول ان فقدان الايديولوجية هـــو «احد الصعوبات التي يلاقيها الاخوان الثوريون في جبهة التحرير الوطني في تكوين حزب طليعي» ..

ويدعو بشير الحاج علي الى مواصلة الحوار ويحدد معالم العملية الثورية على الصعيـــد التنظيمي السياســـي فيكتب :

«وهذا الحوار سيكون مثمرا اذا لم ننس ان الجزائر لا تزال في المرحلة الدمقراطية الشعبية» ويدعو بشـــير الحاج علي الى التفاف كافة القوى الوطنية حول برنامج طرابلس واغنائه. والى محاربة الاستعمار الجديد وتطبيق الدستور تطبيقا ثوريا «لاجل اجتياز هذه المرحلة بنجاح والشروع في المرحلة الاشتراكية» .. ثم يقول :

«وهـــذه المرحلة ستنتصر بفضـــل الحزب الطليعي ، المسلح بالنظرية الاكثر ثورية في عصرنا ، الاشتراكية العلمية ، مع احترام معتقدات كـــل شخص . وهذا الحزب الطليعـــي يستطيع ان ينبثق هو ذاته من نشاط الجبهة بابراز واعادة تنظيم وتوحيـــد القوى الثوريـــــة الاكثـــر تعلقـــا بالاشتراكية العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين ، هؤلاء المثقفين الذين يشكل الطلبة جناحهم المتحرك» .

آفاق الجزائر

ان سياسة الجزائر الخارجيـــــة تنسجم تماما مع سياستها الداخلية فهي تقوم على مقاومة الاستعمار وتاييد التعايش السلمي ومساعي السلام .. والحياد الايجابي .. والصداقـــــة مع الاتحاد السوفياتي ..

لقد صرح بن بله في اجتماعه برئيسي تحرير برافدا وازفستيا

«ان قوتنا تزداد من واقع ان لدينا ملايين الاصدقاء خارج حدودنا . اننا نقدر كثيرا التضامن الذي ابداه عمال جميع البلدان اثناء حرب الشعـب الجزائري الطويلة ضد الاستعمار من اجل استقلاله وحريته» .. واضـاف بعد ان اعرب عن امتنانـــــه لشعوب الاتحاد السوفياتي على مساعدته ، «ان قرار الحكومة السوفياتية بمنحنا قرضا بقيمة تسعين مليون روبل هو ظاهرة جديدة عن تضـــامن شعوب الاتحـــاد السوفيـــاتي مع الشعـب الجزائري . انها بالنسبة لنا مساعدة على نطاق اهم الجبهات واشدهـــا فعالية للنضال الثوري اليوم» .. فهذه المساعدة كما قال تساعد على بناء الاشتراكية ..

ولان الجزائر تسير على هذا الطريق التقدمي داخليـــا وخارجيـــا يشتد سعر الاستعمار والرجعية في المغرب التي تخاف من اثر هذه التحولات على المغرب .. فالمغرب لا يزال في قبضـة الاستعماريين اقتصاديا ولم يقم حكامه باصلاح زراعي بعد .. فلا يزال في المغرب اليوم ٦٠٠٠ مستوطن فرنسي يمتلكون اكثر من مليون هكتار بينمـا ٦٠ بالمئة من الفلاحين بدون ارض.. والاجراء الوحيد الذي قامت بـــه الحكومة المغربية انها اممت ٤٥ الف هكتار يمتلكها الفرنسيون . . ولكنها حتى الان لم توزع على الفلاحين ..

ولهذا فعدوان المغرب على الجزائر في وقت فتنة القبائل وتاييد المستعمرين لحكام المغرب كان كما قال زعمـــاء الجزائر مؤامرة من الخارج لدعـــم مؤامرة من الداخل هدفت الى تحويل الجـــزائر من طريـــق الاصـــلاحات الاجتماعية العميقة ..

ولكن بينما اشتدت الازمة في المغرب اثر هذا العدوان توحدت الصفـــوف في الجزائر .. وعاد بعض زعماء فتنة القبـــائل واعلنوا ولاءهم للحكومـــة القـــــائمـــة ..

وهكذا تبدو الافاق رحبة امـــــام الجزائـــر .. ومواصلـــة الاصـــلاح الاجتماعـــي العميـــق .. وتحقيـــق التحولات الاجتمـــاعية البعيدة المدى ستعتمد في نهاية المطاف على العملية التي شرحها بشير الحاج علي. اي بناء حزب طليعي ينظم القوى الثورية العمال والفلاحين والمثقفـين الثوريـين يقود البلاد الى طريق الاشتراكية ويحبط، اعتمادا على الجماهير الاكثر تعلقـــا بالاشتراكيـــة ، مؤامرات الاستعمـــار والرجعية الداخلية ..

وهنـــاك اعتمادا علـى التطورات الحاصلة مجال واسع للتفاؤل .

(١) اوائـل تشريـن الاول ١٩٦٣

(٢) ٦٣/١٠/٣٠ .

(٣) اي ٢٥٠٠٠٠٠ ، ٣

(٤) خطاب القاه في اجتماع شعبي حضره ٢٠٠ الف في الجزائر فـــي ٦٣/١٠/١

(٥) البرنامج الذي اقرته جبهة التحرير في طرابلس الغرب قبل انتصار الثورة وهو برنامج تاثر بالافكـــار الاشتراكية .

جانب من «حملة الربيع النضالية» التي شنها عمال المناجم اليابانيون مع نسائهم مطالبين بتحسين احوالهم واشترك فيها نحو ٥ ملايين عـــامل

توهجي توهجي بسطوع

اقصوصـــة — يوري دوبرياكوف

ف ذلك اليوم ، المليء بالمفاجئات المدهشة ، استيقـــظ فاغانوف شانه دائما فى الساعة السادسة صباحا ، رغم ان اليوم كان يوم احد ، فانه لم تبق لديـــه رغبة فـــي النوم وباحتراس ، لكي لا يوقظ امه ، خرج فاغانوف الى الشرفة، وتنشق بقوة ، قليلا من الهواء الطازج المفعم بحرارة لطيفـــة تكاد تكون غير محسوســـة . والامر كذلك فقط عند نهايـــة نيسان حينما لا تكون الارض قد سخنت بعد ، والانســـام الحارة تمر فوقها .

كـــان فاغانوف يحس برغبة هائلة فى الذهاب الى النهر . وكيف هو الان هناك ، نهر الشيكسنكا ؟ ان النهر يمر علـــى مقربة ، عند المنعطف الثاني ، على سفح تلة شديدة الانحدار، ومع ذلك فانه لم يتح لفاغانوف الذهاب لمشاهدته ، منـــذ الصيف الماضي .

واكتشف فاغانوف وعاء حليب ، وابتلع بضع جرعـــات منه ، وارتدى سترته وذهب . وكان الزاروب المبلط ، المحاط بأزهار الاكاسيا يقود فى خط مستقيم الى المحطة النهرية ، لكنه انعطف عنها ، مارا فى باحات متعددة ، ونزل الى الوادي الصغير ، وتسلق الى القمة ، وها هو على التلة المطلة علـــى النهر طوال خمســـة كيلو مترات من مجراه الاسفل . ونظـــر فاغانوف الى المجرى باعجاب وكذلك بحنان : الم يقض كـــل طفولته هنا ؟ كيف تشعر يا اخي الصغير ، بعد هذا الربيـــع الطويل الجاهد ؟

واجاب النهر على طريقته . وكان قد تخلص من الجليد، لكنه لم يكن متاكدا تماما بعد من حريته المستعادة ، ولذلك كـــان يرتعش ويزمجر ويزبد . وكان يزمجر بقوة ايضـــا . ولكن كان الناظر اليه يحس مع ذلك بالهدوء القريب حينما سيستعيد جريانه الاعتيادي ناقـــلا الاطواف الخشبيـــة ومراكب الشحن ، ويسيل بهدوء ودعة كما يليق بنهر نشيط من انهـــار الشمال .

«لن اذهب الى اي مكان !»

هكذا قال فاغانوف فى نفسه وهو يتذكر دعوة الامس . بل الاصح ان اسارع لحظة الى منزل ناتاشا . وساصطحبها معي ونذهب للنزهة طول النهار على ضفاف الماء .

**

لقد احضر الدعوة بالامس راكـــب دراجة ناريـــة . من الكومبينة . وقد رفع قبعته بادب . ودار على جميع اعضـاء الفريق . واعطى بطاقـــات الدعوة لـــستيبان ايغانوفتش . وللبناء الاب فاسيا وكذلك لفاغانوف . لا شيء خاصا . اذ كـــان يحدث كثيرا لعمال التعدين دعوة شغيلة البناء حينمـــا يدشنون بيوتا جديدة لشكرهم على عملهم . لكن الدعوة هذه المرة كانت غريبة بعض الشيء : اذ لم يكن الداعي شخصا ، بل كل البناية رقم ٣٧ شارع السلم . نفس البناية التـــي سلمها فريق ستيبان ايغانوفيتش مؤخرا لعمال التعدين . وقد وقع الدعوة بيوتر فورونكوف . ذلك الذي كان كثيرا ما يأتي الى الورشة . وكان فاغانوف يعرفه بالنظر ، لكنه لـــم يهتم ابدا لمعرفة باسم من يبذل فورونكوف كل هذا النشاط . ربما كـــان ذلك من جانب لجنة الحزب ، الا اذا كان ذلك باسم اللجنة النقابية او ربما الادارة هي التي كانت ترسله .

وسال فاغانوف رئيس الفريق :

– هل ستذهب يا ستيبان ايغانوفيتش ؟

ومســـح هذا العرق عن جبهته واجاب :

– ولكن كيف لا ...

– حسنـا ، اما انا فلن اذهب .

هكذا كان فاغانوف يفكر وهو يتامل باعجاب الوان النهر الزرقاء . ساذهب لاحضار ناتاشـا ، وسنقضي النهار على ضفـــاف المـــاء ...

ودوت فجاة اصوات اولاد غير بعيد . واستدار فاغانوف. وكانت ثلاث بنات صغيرات وصبي صغير ينشدون وعيونهم متجهة نحو شروق الشمس :

توهجي توهجي بسطوع
لا تنطفئي ابدا .
انظر الى السمـــاء
العصافير تطير ...
والجلاجل ترن ...

وقال فاغانوف وهو يتقدم نحو الصبي : قل لي ، ايها الاشقر الصغير ، قل لي كيف يحدث هذا ؟ العصافـــير تطير ، هذا معقول . ولكن ما هي هذه الجلاجل فى السماء ؟ وكيف يمكن ان ترن ؟

وصمت الاولاد . ونظر الاشقر الصغير الى فاغانوف بعين قاسية بل مؤنبة .

– انها ترن هكذا قال باقتناع .

وانفجر فاغانوف ضاحكا ومضى . وبين اشجـــار الزيزفون الهرمة ، التي كانت لا تزال عارية ومعتمة ، بحث عن المقعد الصغير حيث راى ناتاشا اول مرة . وجلس واخذ يحلم بالنهار الجميل الذي ينتظره ...

وصلت ناتاشا بعد نزهة مع اصدقائها على بحيـــرة ريبنســـك . وكانت الشمس قد لوحت وجهها ، وهي متعبة، وكانت حلقتا اذنيها من الطراز الفجري ، تبرقان . لقد اتيح لفاغانوف ان يقابل فتيات من الكومبينة ، ولكنه لا يدري لماذا لم تتوطد اواصر الصداقة مع احداهن . ربما كان ذلـــك لان لكل من عمال التعدين ولشغيلة البناء ناديا خاصا ، وكل منهم منفصل عن الاخر بعض الشيء . لكن الرابية كانت للجميع . فليس ثمة ما يدهش اذا كانت فتاة من المختبر الـــريع قد جاءت للراحة هنا بعد هذه «الطلعة» القوية.

وظلا يلتقيان طوال الشتـاء ، ليس فى مرات متقاربة ، ذلك لان نوباتهما لم تكن تتفق ، ولكن ليس نادرا ايضا . وينبغي القول بكل صدق ، ان فاغانوف كان يشعر بالخجل فى البدء امام ناتاشا . اولا ، انها قادمة من زابورجيه ، ثم انها تتكلم عن امور علمية جدا مثل النفخ بالاوكسجـــين وحالات الضغط العالية ، او ايضا الثقب الالكتروني .. ثالثا ... ثالثا ، ان فاغانوف ، بكل بساطة ، كان يشعـــر بالانفعال امام هذا الجمال غير الاعتيادي الذي لم يكن يبدو

(البقية على الصفحة التالية)

في السياسة العالمية

«المساعدات» الامريكية اداة ضغط على البلدان النامية

بقلم محمد خاص

كل اولئك الذين يعوزهم دليل جديد على ماهية «المساعدات» الامريكية للبلدان النامية التي تنتهج سياسة مستقلة ، يستطيعون انيجدوا ذلك في القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الامريكي قبل ايام بمنع «المساعدة» الامريكية عن كل دولة «تعتدي ، او تحضر للعدوان ، على اي دولة اخرى تتلقى مساعدة امريكية»

فقد اقر مجلس الشيوخ الامريكي هذا التعديل في قانون «المساعدات» الامريكية باكثرية ٦٥ صوتا ضد ١٣ صوتا وتغيب ١٥عضوا عندالتصويت

وقبل ذلك اقر تعديل آخر نص ، بصراحة ، على منع «المساعدات» الامريكية عن اندونيسيا الا اذااعتبر الرئيس الامريكي ان تقديم مثل هذه المساعدات ضرورة حيوية للمصلحة الامريكية .

ومع ان التعديل الجديدلا يذكر اسم العربية المتحدة صراحة (كماكانالحال بالنسبة لاندونيسيا) فان كلمات اعضاء مجلس الشيوخ اثناء مناقشة التعديل ، والتعقيباتالصحفية الامريكية والاسرائيلية ، لا تترك مجالا للشك فيان العربية المتحدة هي المقصودة وانعدم ذكر ذلكانما كانمن مقتضيات المراوغة ومحاولة امريكيةترمي الى عدم حرق الجسور كليا بين البلدين .

فكلمات الاعضاءوالتعقيبات الصحفية هذه قد اشارت بوضوح الى ضرورة حجب «المساعدات» الامريكية عن العربية المتحدة التي «تعتدي في اليمن» و«تهدد العربية السعودية والاردن واسرائيل» و«تشتري الاسلحة منالمعسكر الشيوعي» و«تنهج سياسة لا تتلاءم مع المصلحة الامريكيةفي المجال الدولي»!

وعضو مجلس الشيوخ من ولاية آلاسكا ـ وهو من اصحاب التعديل ـ قال : ان نقودنا تستهدف مساعدة الشعب المصري المتاخر .. العاري .. الذي لا مساكنلديه ولكنها في الواقع تنفق على الاعمال العدوانية (!!) وهذا لا يمكن الدول من استخدامها في حروب عدوانية وحسب بل انها ايضا تجعل شعوبا من مثل الاردن واسرائيل تخاف على حياتها» !

والتهليل الصحفي ، في اسرائيل ، لهذا القرار وقد انطوى على اقتباس الكثير من اقوال اعضاء مجلس الشيوخ ، وابرز ، في الاساس، «الجانب الاسرائيلي» من مثل «تهديدات عبد الناصر بابادة اسرائيل» و«منع السفن الاسرائيلية من عبور قناة السويس» الى غير ذلك . لقد اعتبرت الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية قرار مجلس الشيوخ الامريكي هذا «نصرا اسرائيليا» ..

والواقع ان هذا القرار لم يات صدفة . ان عوامل عديدة ذات اثر في السياسة الامريكية قد اوصلت اليه . فبالاضافة الى الاوساط المعروفة بميولها الصهيونية ،هناكتلك الاوساط الاستعمارية التي تخشى على مراكزها في السعودية وعلى مصالحها النفطية فيها ،وهناك المتطرفون (من جماعة جولدوتر) الذين لا يعادون الاتحاد السوفياتي وحسب بل كل الدول التي تنهج سياسة الحياد والاستقلال . ثمالبقية الباقية من ورثة دالس الذين يريدون الاستمرارفينهج دالس القديم باستخدام اساليب الضغط الفظ المفضوح على الدول النامية لحرفها عن طريقها ولعرقلة اي علاقات تقيمها مع الاتحاد السوفياتي وكافة الدول الاشتراكية .

بينما من الناحية الاخرى يعمد رجال وزارة الخارجية الامريكية والرئيس كنيدي ، الذين لهم نفس الاهداف الاستعمارية ، يعمدون الى سلوك طريق المراوغة مدركين استحالة نجاح النسق الدالسي القديم في الظروف العالمية الراهنة ، ظروف تغير توازن القوى العالمي في غير مصلحة المستعمرين .

فالرئيس كنيدي فيمؤتمره الصحفي الاخير قد اعلن ان موقف مجلس الشيوخ الامريكي من قضية «المساعدات» لايخدم السياسة الامريكية ولا يساعد في تثبيت دعائمها في الدول الفتية . لقد ذكر كنيدي هؤلاء بما جره الموقف المتعنتالفظ فيالضغط على مصر وعدم منحها قرضا لبناء السد العالي ـ من اتخاذ مصر خطوات تجسدت فيتاميم شركة قناة السويس ..

وهكذا فالامر المشترك بين موقف مجلسالشيوخ وموقف الادارة (الحكومة) هو في انهما كلاهما ، خدمة للسياسة الامريكية واهدافها في البلدان التي تتلقى «المساعدات» الامريكية . اما الخلاف فهو على الطريقة فقط التي بها يمكن القيام بهذه الخدمة على الوجه المفيد .

واقوال كنيدي وكلمات اعضاء مجلس الشيوخ اكدت مجددا الحقيقة الاساسية بان «المساعدات» الامريكية تستهدف ، اولا وآخرا ، المصلحة الامريكية ولا علاقةلها بمصالح الدول التي تتلقاها . وكنيدي والشيوخ متفقونعلى استخدام هذه «المساعدات» اداة ضغط على الدول النامية لحرفها عنسياستهاولاجبارها على ان تراعي المواقف الامريكية في المجال الدولي . انها بمثابة «هزالرسن» للعربية المتحدة وغيرها من الدول المستقلة ..

وحيال هذا فانمن السخف ان تجري محاولات لاظهارهذه «المساعدات» واهدافها على انها في مصلحة هذا الشعب او ذاك . فقد كانت ، وهي الان ، وستبقى في مصلحة الاستعمار فقط .

والواقع ان التعقيبات الرسمية في العربية المتحدةعلى قرار مجلس الشيوخ هذا لم تكن لتتجاوب مع المصلحة القومية تجاوبا قويا . فهي لم تتناول هذا القرار على انه ضغط استعماري فظ موجه للعربية المتحدة وغيرها من الاقطار المستقلة بل راحت تعزوه الى انه خدمة لاسرائيل وجاء بضغط من الصهيونية .

ونحن ان عدنا الى ما اشار اليه كنيدي من ان رفضالدول الغربية تقديم قرض بناءالسد العالي لمصر قد ادى الى اتخاذها خطوات نضالية حاسمة ضد الاستعمار ادركنا مدى ليونة تعقيبات الاوساط الرسمية في العربية المتحدة على قرار مجلس الشيوخ .

ومع هذا فان هذا القرار الامريكي على الرغم من كل المراوغة والاحابيل وتصريحات كنيدي ، سيساعد على زيادة يقظة الشعوب وادراك حقيقة «المساعدات» الامريكية وتجنيدها في السير في طريق رفض هذه «المساعدات» وانتهاج سياسة تنمية الاقتصاد القومي بمساعدة اخوية نزيهة من الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرىالتي اثبتت الاحداث انهاق مصالحالبلدان التي تحصل عليها ، في صالح نموها وتقدمها وازدهارها ..

النفط يتدفق في خط « انبوب الصداقة »

يوم الخميس الماضي ، و فيعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى السادس والاربعين تدفق النفط في الفرع البولوني ـ الالماني الشرقي من خط الصداقة («انبوب الصداقة») الذي يجسد العلاقات الاقتصادية الجديدة ، علاقات التعاون والمساعدات المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية . («فانبوب الصداقة») ينقل النفط السوفياتي من منطقة الفولغا في الاتحاد السوفياتي الى اكرانيا فبولونيا فهنغاريا فتشيكوسلوفاكيا فالمانيا الشرقية . وفي الصورة اعلاه يبدو القسم الاخير من هذا الانبوب في المانيا الشرقية .

شحاذ في ايلات ...

ما تزال ايلات بعيدة عن ان تكون كغيرها من المدن العريقة .. فهي في اول نشوئها ، فكل بادرة غريبة عند اهليها . فقبل شهور راوا شحاذا ..

وفي هذا الاسبوع راوا شحاذا .. جاءهم على متن طائرة (ثمن التذكرة ٦٠ ليرة) ليوفر الوقت ، وقام بجمع مبلغ محترم ..

حديث في البيدر

القانون غير صريح

وقف سائق السيارة امام القاضي ، بتهمة عدم اضاءة اللافتة التي تحمل كلمة «تاكسي» فوق سيارته . وهو يتوقع حكما باهظا .. غير ان المحكمة برأته .. ذلك لان المحامي كان فطنا ..

ـ القانون صريح ياسيدي فهو يقول يجب ان تكون لافتة فوق السيارة ، ويجب ان تحتوي على ازرار كهربائية ولكنه لا يذكر ضرورة اضاءتها

صح النوم

وقف المحامي القديم يلقي مرافعته ، ويقدم حججه ، ويدلي ببراهينه ويرجع الى الملفات وكتب القوانين وفيما هو مستغرق في ذلك رفع راسه فراى القاضي غارقا في نوم عميق . رفع صوته لعله يوقظ القاضي ولكن دون جدوى .. ولم يكن في يده من حيلة الا ان اخذ كتابا ضخما من كتب القانون والقاه على الارض بشكل يدل كانه سقط سهوا .. فانتبهالقاضي .. وواصل المحامي مرافعته كان شيئا لم يحدث .

مدير المصنع متهم

اوقف في الايام الاخيرة ، السيد ي. رفائيلي من اصحاب مصنع «اقلامالقدس» ومصنع البلاستيك «ورد» متهما باخفائه مبالغ ضخمة من عيون ضريبة الدخل . وعندما اخلي سبيله بالكفالة صودر جواز سفره الامريكي.

«بطل المسدسات» والسرقة..

احتشد رواد سينما دان في تل ابيب يشاهدون شريط : «بطل المسدسات» صباح يوم، وفي هذه الاثناء ارسل مدير السينما احد مراقبي التذاكر مع حوالة الى البنك ليحضر له مبلغ ٣٠٠٠ ليرة ليقوم بدفع اجور قسم من العمال والموظفين ، وفعلا عاد هذا المراقب ومعه المبلغ وقام بتوزيع قسمنه» واعاد الباقي وهو اكثر من الفي ليرة الى مدير السينما .

وفي اثناء العرض سمع مدير الالة صوتا غريبا من غرفة الادارة ، فاسرع فراى المدير منطرحا على طاولة الادارة فاقد الوعي ، وحالا اسرع واستدعى احد اصحاب السينما والزوجة والشرطة .. وفي الحال حضروا جميعا ونقلوا المدير الى المستشفى الذي لم يسمعوا منه سوى كلمة واحدة وهي «النقود» يرددها ..

ولم يسفر التحقيق عن شيء لان الرجل لا يزال تحت تاثير الصدمة ، ولا يستطيع الادلاء بشيء . وهناك من يعتقد ان النقود سرقت منه او انه اضاعها ، فاصيب بهذه الصدمة العنيفة . وياملون ان يستعيد وعيه خلال يومين او ثلاثة .

لقد خدعت من هو اكبر منكم

موشه يرهاب من رجال الاعمال ، ولم يكن احد يتصور انه يقوم بالتزييف والخداع ، لا سيما وان اعماله تتعلق بشراء الاراضي وبيعها ..

والمدعون في هذه القضية ابوه واختاه الذين يتهمونه بانه انتزع بطريقة الخداع تفويضا دون ان يعرفوا فحواه وذلك بعد التهديد. وبالاضافة الى ذلك اخفى عنهم قيمة الاملاك التي يتضمنها التفويض .. وشهدت اخته قائلة : انها سمعت محادثة بين ابيها واخيها ، اتهم الاب ابنه بالغدر والتزوير : فقال الابن : يجب ان ازيف ، انتم كالحيوانات وقعتم على الاوراق .. ولقد خدعت من هو اكبر منكم واهم

توهجي توهجي بسطوع ـ بقية

من هنا ، والذي كان يبدو له خارقا ..

لكنه غضب في احد الايام . فعلا ، ان الدقة ، والسرعة والفن ، وهلمجرا ، كل ذلك كان ملكا لهم ! وشغيلة البناء ، اليسوا شيئا يذكر ؟ وهل هم يقومون بوضع الاجر واحدة بعد الاخرى ، بواسطة اليد والمالج ، كما في السابق ؟ وولدت فكرة طريفة في ذهنه . وامسك ناتاشا من ذراعها ، وقادها الى الورشة التي كانا يمران بقربها .

كانت مفخرته ، الرافعة الجبارة المتحركة على برج ترتاح بجلال على دعائمها الاربع . وكان برجها الفضي الصغير يرتفع مثل عنق البجعة في السماء الزرقاء ، والقوس ، كجناح منشور ، يبدو كانما هو عائم تحت السحب . ورفعت ناتاشا راسها . وقال فاغانوف : اترين ، هذا ايضا هو التكنيك ! هناك ولا شك رافعات اكثر قدرة . لكن هذه تكفي ، بالنسبة لنا . انني استطيع ان انقل خمسة اطنان وكانني الهو ، واستطيع ايضا ... تعالي الى هنا ، انزعي حلقة من اذنك ، هكذا قال لها فجاة .

وسالت ناتاشا : ولماذا ؟

ـ سترين ... هكذا ... والان استديري وامسكي الحلقة في راحتك الممدودة . هل انت على استعداد ؟ لا تلتفتي .

واطاعت ناتاشا . وسحب فاغانوف وعقد بسرعة حبال الرافعة ، وبحث في جيبه حيث كان يحمل دائما ادوات للصيد ، وسحب من بينها صنارة ضخمة ربط بها رصاصة ، وارتقى سلم غرفة الرافعة .

ـ لا تلتفتي ! هكذا صرخ مرة اخرى من اعلى الغرفة .

وسمعت ناتاشا هديرا ضعيفا ، وفي مدة لحظة ، اختفت حلقة الاذن من يدها . واستدارت ، فرات الحلقة الذهبية معلقة في الهواء تبرق على ارتفاع هائل .

وانحنى فاغانوف من شباك غرفته واخذ يضحك .

ـ ماذا ، اليست هذه دقة ؟

ـ مرحى ! هكذا اجابته بمرح .

وبعد ذلك تنزها طويلا عبر المدينة ، وكانت ناتاشا كثيرا ما تراقب خفية وجه فاغانوف ، الواسع البارز الوجنتين ، وتبتسم .

ونظر فاغانوف الى ساعته . لقد حان الوقت . واستيقظت ناتاشا الان ولا شك . وعاد الى منزله سالكا نفس الطريق .

وكانت امه تكنس الشرفة .

ـ هيا ، لقد قليت لك صحن عجة .

ـ لا اريد الان يا اماه . ساعود للغداء مع ناتاشا .

وتاوهت قائلة : اذن الى اللقاء . ثم تداركت : تذكرت . هناك برقية لك .

وتناول فاغانوف البرقية وقرا : «لا تنس حفلة التدشين . الظهر تماما . فورونكوف» .

وتساءل فاغانوف في نفسه مندهشا : «ما بالهم يزعجونني بهذا التدشين ! كلا ، ما عليك الا ان تشرب بالنيابة عني ، ايها الرفيق فورونكوف !» . ودس البرقية في جيبه وذهب الى العنبر ، واخرج دراجته النارية .

كان فاغانوف يمضي في طرقات زاريتشيه ببطء ، ولكن ما ان وصل الى الطريق العام ، حتى انطلق باقصى سرعته . كان ينطلق عبر المدينة الجديدة ، والحي الصناعي بجاداته الواسعة ، وعماراته البيضاء . كان يسعده ان يرى ان المدينة القديمة ، مرتبكة خائفة ، تتراجع مفسحة المجال.

ولدى النظر الى هذه المنازل ، كان فاغانوف يفكر بان دوره سياتي عما قريب مثل ستيبان ايفانوفتش والاب فاسيا . وكان يفكر بانه سيستطيع حينئذ ان ياخذ ناتاشا الى مسكن جديد .

وتوقف فاغانوف امام المبنى الاصفر للدار . وفي الرواق الطويل ، حيث كانت ثمة مجموعة من الابواب : كانت تشم رائحة شيء محروق . ودق على احد الابواب. واجاب صوتان . ودخل فاغانوف . كانت تاسيا وفيرا ، صديقتا ناتاشا ، تقومان بكي الملابس . ولدى رؤيته ، برزت اعينهما من المحاجر دهشة .

وسال فاغانوف : اين ناتاشا ؟

وصرخت تاسيا وهي تحرك ذراعيها :

ـ فاغانوف ؟ لماذا انت هنا ؟

فاجاب فاغانوف بعبوس : حسنا ، لا باس اين هي ناتاشا ؟

ـلقد ذهبت منذ هذا الصباح . يجب اعداد كل شيء جيدا .

ـ والى اين ذهبت ؟

ـ عجبا ! الا تدري الى اين . الى حفلة التدشين . ونحن ايضا سنذهب !

وغضب فاغانوف : تلك قصة ايضا . مثل هذا النهار الجميل .. وهم .. انه امر يدعو للبكاء ! وصفق الباب .

وصرخت فيرا : انتبه يا فاغانوف ، لا تتاخر . وانفجرت الفتاتان ضاحكتين .

وانطلق فاغانوف عبر المدينة خلال ساعة ، على الاقل، دون ان يعلم ماذا يجب ان يفعل . ان النزهة على النهر ، التي كان يرغب بها بشدة ، فقدت الان كل اهمية . ثم ، دون ان يعلم كيف حصل ذلك ، وجد نفسه في شارع السلم، تجاه البناية رقم ٣٧ بالضبط .

وكان بيوتر فورونكوف يقف هناك كالديدبان ، عند مدخل احدى البنايات الجديدة المؤلفة من خمس طوابق .

وقال وهو ينظر الى ساعته : حسنا ، انك دقيق يا فاغانوف . لقد كنت انتظرك .

ـ ولماذا كنتَ تنتظرني ؟

ـ لا شيء ، هيا بنا ، انهم ينتظروننا .

وصعدا الى الطابق الخامس . وكان فورونكوف يمشي امامه . ولكن ها هو يفسح الطريق لفاغانوف الذي وجد نفسه امام الباب المفتوح .

وكانت ناتاشا هناك ، واخذت تنظر الى فاغانوف وهي تبتسم بصورة غريبة .

وقال فاغانوف لفورونكوف مذهولا :

ـ اه حسنا ، اهذا انت الذي تستلم منزلا جديدا ؟

اجاب فورنكوف : كلا ، ولماذا ... انك تحب المفاجآت كثيرا .. اليس كذلك يا فاغانوف . حسنا لقد اعددنا لك مفاجاة .. انك هنا السيد .

وحينئذ فقط لاحظ ناتاشا كانت تمسك بطبق صغير وضعت عليه شيئا لامعا . ومد يده بصورة تلقائية . كان ذلك مفتاحا معلقا بحلقة اذن .

وقال بيوتر فورونكوف :

مرحبا بك .

وارتفعت اصوات وراء ناتاشا ، ولاحظ فاغاوف ستيبان ايفانوفتش ، والاب فاسيا ، وتاسيا وفيرا ، وكذلك بعض الوجوه التي لا يعرفها .

ـ تهانينا !

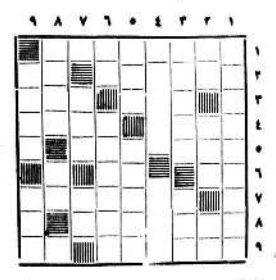
ـ صحة جيدة ، يا فاغانوف !

وصرخ الاب فاسيا بصوت اقوى من اصوات الجميع : كن سعيدا . وقالت ناتاشا : ـ ادخل اذن ، انظر ، الى اليمين ، هذه الغرفة الصغيرة لامك ، والى اليسار غرفتك.

احس فاغانوف بالحرارة تنتابه . ولاحظ باب الشرفة المفتوح ، فذهب للنظر . وكان اول ما رآه الرافعة المتحركة التي انتقلت الى ورشة جديدة ، وكان سهمها على مستوى الشرفة تقريبا . وفي طرف كان يبرق مصباح صغير احمر ، رغم ان النهار كان مشمسا . وفي البعيد ، كانت تمتد على مد النظر السماء الزرقاء ، الشديدة الزرقة واللامتناهية الى حد اثارة الدوار .

وتذكر فاغانوف فجاة : يجب الاعتقاد بان الصبي الاشقر الصغير كان على حق . صحيح تماما ان الجلاجل يمكن ان ترن في السماء . يمكنها ذلك ، وكيف لا ؟

كلمات متقاطعة



افقي

١ـ زعيم الوفد المصري الاول
٢ـ جماعة حكمت مصر في القرن الثاني عشر . سبق
٣ـ حزب مصري منحل . ما يدفع لاهل القتيل
٤ـ شاعر ام كلثوم . واضع اوبرا عايده
٥ـ اطلت . كلمة تستعمل في لعبة النرد
٦ـ الكر المعروف . فريق الشاذ
٧ـ بطلة فرنسية
٨ـ اقدم جريدة عربية تصدر حتى اليوم
٩ـ معركة سورية مشهورة .

عمودي

١ـ كاتبة قصة عكية لاجئة في لبنان
٢ـ من ما . لمعان . اول سكرتير عام للامم المتحدة
٣ـ واصلت . تجول ليلا
٤ـ قربى . لا يعلم
٥ـ هيف . ممثلة حسناء انتحرت
٦ـ يخصك . الشمس وقمر
٧ـ عبرة . اداة عطف للاختيار
٨ـ من شعراء المعلقات .
نوع من ... روف
٩ـ من شعراء المعلقات قائل : سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين ـ لا لا ابا لك يهرم . من كتاب جمع القصة في لبنان .

قضية نقابية

هكذا انتهت تعويضات عمال مصنع الاحذية في القدس

لمكاتب الاتحاد النقابي —

قبل نحو السنتين ، اغلقت ابواب مصنع الاحذية الامريكية في القدس . ولما جاء العمال في الصباح وجدوا اعلانا صغيرا من الادارة ملصقا على البوابة وفيه ان «العمل اوقف لمدة ١٠ ايام» . وفي اثر هذا البيان ، ع بالمتبع في اشد علاقات العمل فظاظة في اقطار راس المال ، نشب صراع لم ينته الا الان .. بعد سنتين انتهى بنهب تعويضات التنسيق وبسلب حقوق اخرى لعمال المصنع .

وقبل ايام التعطيل هذه طرات امور غريبةفي المصنع. تسربت شائعات تتحدث عن صعوبات مالية يعانيها المصنع. فقد كان تاخير دفع الاجور امرا عاديا . والادارة اوقفت منذ زمن بعيد ، دفع حصتها عن الخدمات الاجتماعية من مثل صندوق الضمان وصندوق المرض ومكتب الرسوم الهستدروتية . واوقف تقديم الخدمة الطبية للعمال في صندوق المرض مما سبب للعمال وعائلاتهم المصاعب والالام . وزادت الادارة الطين بلة ، ففكرت بكل ما لديها من وسائل علاقات العمل . وعمدت الادارة الى التقدم بمطالب لا اساس لها بينها فصل عمال قدامى بدعوى «انخفاض انتاجهم» بل انها وصفت بعض هؤلاء العمال بـ «العناصر غير المرغوب فيها» وبـ «المحرضين» بغية تحقيق اهدافها وفصلهم من اعمالهم . واخيرا وليس اخرا قامت الادارة بعمل تشتم منه رائحة الاستفزاز .اذ زعمت انها وجدت «زوجا من الاحذية قد اتلف» واتهمت العمال بذلك . وهكذا اعدت الادارة الجو لاغلاق المصنع ولم تفتح ابوابه حتى بعد الايام العشرة الواردة في الاعلان . وبعد شهرين من التعطيل قدم مجلس عمال القدس طلبا بحل المصنع . وقذف العمال الثلاثمئة الى الشارع والبطالة المستمرة .

وقد بقي صاحب المصنع وهو تاجر الجلود ناحوم هبس مدينا للعمال بمبالغ كبيرة بينها نحو ١٥٠ الف ليرة (لحساب الحقوق الاجتماعية) واكثر من ٢٥٠ الف ليرة (لحساب الاجور والتعويضات) ومبالغ اخرى لحساب الرسوم الهستدروتية التي كانت قد خفضت من اجور العمال وبقيت في ذمته . وبكلمات اخرى فان صاحب المصنع كان مدينا للعمال بنحو نصف مليون ليرة . وكان مدينا ايضا بمبالغ اخرى للحكومة والبنوك ولكن هذه المبالغ الاخرى ضمنت ، بالطبع ، بالسيطرة على الاجهزة في المصنع ثم سددت باكثريتها الساحقة نقدا . فقد حظيت هذه الديون بالاسبقية والافضلية . وخرجت البنوك وراس المال الكبير والحكومة بدون اضرار . اما العمال وعدد معين من الاشخاص ذوي الرساميل الصغيرة فقد غرقوا في الوحل وحل ما يسمى : افلاس مصنع راسمالي ..

وبعد ٥ اشهر من تعطيل المصنع انتهت عملية التصفية. ووفقا للترتيب الذي جرى مع «الدائنين غير المؤمنين» ، والذي اقرته المحكمة ، تلقى هؤلاء ثلث ما لديهم من ديون نقدا على ١٥ دفعة . اما الثلثان الاخران فنالوا بها اسهما في الشركة . وبين «الدائنين غير المؤمنين» هؤلاء يوجد كما ذكرنا ، عمال المصنع الذين وصل ما لهم من ديون نحو نصف مليون ليرة بعد ١٠ سنوات من العمل المضني باجور ضئيلة . لقد حصلوا على ثلثي ما يستحقون من تعويضات على شكل اسهم في الشركة . وهكذا تحول العمال — زعما ووهما — الى شركاء في ملكية المصنع . وبهذه الصورة تحولت الشركة من شركة خصوصية يمتلكها ناحوم هبس الى شركة عامة يراسها ناحوم هبس نفسه . واستمر يعمل في المصنع ، بدلا من عماله الثلاثمئة ، نحو ٢٠٠ من «اصحاب الاسهم» . وعلى هذا فان نحو ثلث العمال — ١٠٠ عامل — لم ينجحوا في العودة الى اعمالهم حينما فتح المصنع ابوابه .. انهم لم ينجحوا في العمل في المصنع .. وفصلوا .

والنتيجة الوحيدة لهذا التغيير هي منع الجمهور الحق في الاطلاع على الميزانية التي تنشرها «الشركة الشعبية» .. ولدى قراءة الميزانية يظهر ، امام اعين الجمهور ، كل النهب وكل التضليل والكيفية التي بها سرقت اموال العمال تحت ستار «توزيع الاسهم» . ففي هذه الميزانية التي نشرتها «الشركة الشعبية لاحذية القدس» والتي وضعها السادة كسلمان ، ظهر تبشكل فني تماما في صناعة الصياغة الملاحقة «ط» تحت العنوان : «تخفيض راسمال الاسهم» .. وجاء فيها : بعد تاريخ الميزانية ، في اليوم الخامس والعشرين من نيسان سنة ١٩٦٣ ، اتخذت الشركة قرارا خاصا بتخفيض الراسمال المسجل بمعدل ٨٠ اغورا لكل سهم عادي ذي سعر قيمته ليرة واحدة . وقد اقرت المحكمة المركزية في القدس هذا القرار في ٦ تموز سنة ١٩٦٣ وجرى تسجيله لدى مسجل الشركات» .

وهكذا فان القرار سلب ، بضربة واحدة ، ٨٠ بالمئة من بقية الديون العائدة للعمال . فالوثائق التي تدل على قيمة ما لهم من اسهم قد ختمت بختم تخفيض قيمتها بنسبة ٨٠ بالمئة . وقيل للعمال ان قيمة الليرا قد انخفضت ٢٠ بالمئة» واغتنى ناحوم هبس وشركاؤه في المصنع (اذ ان شركة العاملين الهستدروتية دخلت شريكا في المصنع) بنحو ٣٠٠ الف ليرة نهبت من العمال .

وفي هذه المرة نهب العمال لا عمليا وحسب بل ونظريا ونهائيا ايضا . ونفس المصير قد اصاب كل الموردين الصغار والتجار والحرفيين الذين زودوا ناحوم هبس بالبضائع على شكل قروض . وليس سوى الراسمال البنكي من حصل على ما له مضافا اليه الفائدة . واذا كانت لدى اي انسان اوهام حول قيمة العشرين اغورا التي بقيت حتى الان من كل ليرة (هي السعر الاسمي لكل سهم شعبي) باقية لعمال المصنع من تعويضاتهم ، فان الميزانية توضح ان هذا المبلغ تغطية خسائر الشركة من السنوات الماضية . فعلى كل ٢٠ اغورا من السهم يتحمل العمال ٢٠ اغورا لكل سهم عن «خسائر» ناحوم هبس في السنين السابقة ، تلك الخسائر التي نجمت على ما يبدو ، عن اخراج الارباح من المصنع في الفترة التي لم تكن الميزانية تنشر فيها .

وفي سبيل ايضاح نهب التعويضات بطريقة الاسهم يترتب علينا ان نذكر هذه القضية المؤلمة التي ابتدات قبل نحو السنتين . واليوم ايضا هنالك قضايا تحويل مصانع على هذا النسق ، هنالك قضايا محاولات نهب التعويضات التي يستحقها عمال الغزل في كريات جت . اننا نذكر هذه القضية لكي يدرك العمال ما وراء توقيعهم على قطعة من الورق تسمى «سهما» ، ولكي يتعلموا من خبرة اخوانهم في اماكن اخرى فلا يقعوا ضحية لطريقة التلاعب هذه ولا يمكنوا مستغليهم من نهب التعويضات التي يستحقونها .

اجوبة الوزراء على استجوابات النائب الشيوعي اميل حبيبي

مدرستا الرينة وسولم — هل تساهم الحكومة في بناء مدرسة عرابة — لاجئو معلول ومصيرهم

القدس — لمندوبنا البرلماني — اجاب وزيرا المالية والمعارف ، في الاسبوع الماضي ، على استجوابات النائب الشيوعي اميل حبيبي التي كان وجهها اليهما حول قضايا حساسة لا تهم القرى المعنية ، الرينة وسولم وعرابة ومعلول ، فحسب بل كل الجماهير العربية . اننا ننشر فيما يلي ملخص هذه الاجوبة داعين القرى المعنية الى متابعة قضاياها العادلة وعدم السكوت عن اي غبن :

اهالي الرينة وسولم يريدون بناء مدرستيهما على ارضهم وباموالهم اما الحكومة فتدعي ملكية الارض وتصر على تأجيرها للاهالي

في قرية الرينة ، كما في قرية سولم ، قطعة ارض واسعة في وسط القرية عائدة لاهالي القرية ومسجلة منذ زمن الانتداب على اسم القرية لدى المندوب السامي .

بدا الاهالي، كل في قريته، في جمع الاموال لبناء مدرسة جديدة على هذه الارض هم في امس الحاجة اليها حيث اولادهم يتعلمون اما في العراء او في ظروف غير انسانية .

ولكن الحكومة رفضت الاذن لهم بالشروع بالبناء . لماذا ؟ وماذا تريد الحكومة ان تفعل بهذه الارض ؟ هذا هو مضمون استجواب النائب اميل حبيبي الى وزير المالية.

ومن على منصة الكنيست اجاب وزير المالية ان ادارة اراضي اسرائيل لا تمانع ببناء مدرسة على كل من الارض المذكورة في الرينة وفي سولم. ولكن بشروط !! ما هي الشروط .

ان الحكومة تدعي ملكية هذه الاراضي مستغلة تلاعبات الاستعمار البريطاني في فلسطين الذي سجل هذه الاراضي ، التي هي ملك شرعي للقريتين ، على اسم المندوب السامي . وللذلك اعلن الوزير ان ادارة اراضي اسرائيل وافقت على تأجير ٩ دونمات من الارض المذكورة في الرينة ، و٦ دونمات في سولم ، لسلطة المعارف من اجل بناء المدرسة لثلاث سنوات بايجار ٦ ليرات للدونم في السنة .

ويتعهد الوزير انه بعد اتمام البناء ستقوم الحكومة بتأجير الارض للسلطة المحلية ، او لسلطة المعارف المحلية ، لمدة ٤٩ سنة . وبالطبع لم يذكر الوزير ما هو الايجار الذي سيقرره فيما بعد . واعلن الوزير ان تبليغات بهذا الشأن وصلت الى سلطة المعارف في الرينة وسولم .

الاتحاد — ان هذه القضية لا تخص الرينة وسولم فقط بل تعني عشرات القرى العربية التي تحاول الحكومة الاستيلاء على اراضيها بحجة انها ملك الحكومة (ارض المندوب)

وفي عدد من القرى — مثل ابو سنان — رفع الاهالي دعاوي على الحكومة لدى المحاكم .

ان على اهالي الرينة وسولم وابو سنان والمكر ، وغيرها من القرى التي تبذل اقصى الجهد لبناء مدارس لاولادها ان تتابع هذه القضية بدون كلل ، في الراي العام ولدى الحكومة وفي المحاكم . ونعتقد انهم يجب الا يسمحوا لاية عقبة ان تحول دون بناء المدارس في قراهم ، والا يسمحوا للحكومة بالتهرب من واجباتها .

الا بسلطة المعارف المعينة في عرابة — وزير المعارف لا يعترف

لجنة المعارف المعينة في قرية عرابة لا تحرك ساكنا بينما غرف المدرسة تزداد سوءا وحالة التعليم في القرية تتردى من سيء الى اسوأ . لقد بادر اهالي عرابة بجمع الاموال لبناء مدرسة . واتصلوا بوزارة المعارف فرفضت الاعتراف بهم او بمبادرتهم الطيبة . وتهربت من مسؤوليتها بحجة ان هذا العمل يجب ان تقوم به سلطة المعارف المعينة . ان اهالي عرابة يتنادون للتبرع لبناء المدرسة ، فباي حق يسد وزير المعارف السبل في طريقهم ؟ هذا هو مضمون استجواب النائب الشيوعي لوزير المعارف .

اما جواب وزير المعارف فيتلخص بما يلي : انه حتى تبنى مدرسة في عرابة من واجب الاهالي اولا ان يدفعوا لسلطة المعارف المعينة في القرية متاخرات ضريبة المعارف التي قررتها وزارة المعارف . وبعد ذلك فان الوزير لن يعترف الا بسلطة المعارف المحلية التي عينها . وهو مستعد ان يقدم لها اعانة مالية مقابل كل غرفة تبنيها للمدرسة .

الاتحاد — لقد انتبه اهالي عرابة الى ان كل هذه الشروط هي محاولة من الوزارة للتهرب من مسؤوليتها . ولذلك قاموا الان بقطع كل طريق امام الوزير للتهرب من مسؤوليته . وهم يعلنون عن استعدادهم للتعاون مع سلطة المعارف التي عينها لتفعيلها حتى يقوم النشاط الشعبي لبناء المدرسة في القرية باسمها . ان هذا موقف صحيح يدل على اخلاص العناصر المتنورة في القرية لمصلحة قريتهم قبل كل شيء اخر .

لاجئو معلول — هل يراد تشريدهم مرة اخرى

لاجئو معلول ، الذين شردوا عن قريتهم ظلما وعدوانا وسلبت اراضيهم . اقاموا بيوتهم وبراكياتهم على جبل الناصرة حيث تقيم الان ٢٥ عائلة منهم . ولكن الحكومة لم تتركهم وشانهم . وبحجة البناء غير المرخص احالتهم على المحاكم لنزع ايديهم عن الاراضي التي بنوا عليها ماوى لعائلاتهم . فاين وعود اشكول «التخفيفية» وماذا تزمع الحكومة ان تفعل بهم ؟ هذا هو مضمون استجواب اميل حبيبي .

واجا بوزير المالية على هذا الاستجواب بانه لن يسمح ببقائهم في ارض ليست لهم (اعيدوهم ، اذن ، الى اراضيهم المسلوبة !) . لقد اعلن الاهالي استعدادهم لشراء الاراضي التي اقاموا عليها بيوتهم . لا . الوزير لا يوافق على ذلك بحجة ان المنطقةالمذكورة غير معدة للبناء (الاي شيء معدة يا جناب الوزير اذن . او انها غير معدة لبناء بيوت العرب عليها فقط ؟!)

واعلن الوزير انه من اسبوعين جرت مقابلة مع مندوبي لاجئي معلول وتم فيها الاتفاق ان تقوم ادارة اراضي اسرائيل بتخصيص قطعة ارض من اراضي يافة الناصرة المعدة للبناء لكل من يتقدم منهم بطلب خطي لذلك . وبالاضافة لذلك تقدم لهم الحكومة هبة وقرضا لامد طويل من اجل بناء بيوتهم . وقال انه يتأمل ان يتم توطين هؤلاء اللاجئين في الاشهر القريبة القادمة .

الاتحاد — ان لاجئي معلول يرفضون التنازل عن اراضيهم كشرط لاي ترتيب جديد لهم . ووحدتهم التي اضطرت الحكومة الان الى معالجة قضيتهم ، ستضطرها فيما بعد الى تحقيق ترتيبات ترضيهم وليس فيها اي تنازل عن حقوقهم . حافظوا ايها الاخوان ، لاجئي معلول ، على وحدة صفوفكم وعلى اصراركم على حقوقكم فالراي العام الدمقراطي كله معكم .

الكتلة الشيوعية تتابع في الكنيست قضية اقامة مجلس محلي في عرابة

القدس — لمراسلنا — على اثر ادعاء وزير الداخلية ، في رده على استجواب لاميل حبيبي ، بان الذي منعه من تحقيق وعده القديم باقامة مجلس محلي في قرية عرابة هو عدم الانتهاء من تنظيم اراضي القرية — قام النائب الشيوعي اميل حبيبي بتوجيه استجوابين جديدين حولهذا الامر نفسه : واحد لوزير الداخلية ، والثاني لوزير الزراعة .

اما وزير الداخلية فساله : لماذا كان من الممكن اقامة مجالس محلية في عدد من القرى العربية قبل الانتهاء من تنظيم اراضيها ، ومن غير الممكن اقامة مجلس محلي في قرية عرابة بحجة عدم الانتهاء من تنظيم اراضيها .

واما وزير الزراعة فساله النائب الشيوعي : لماذا ، بعد ١٥ سنة من قيام الدولة ، لم ينته تنظيم اراضي عرابة !؟ ماذا يختبيءوراء هذا التأجيل؟ ومتى ينتهي هذا «التنظيم» ؟!

لماذا لا تخصص من اموال الوقف الاسلامي مساعدات لتعليم اولاد المسلمين اسوة بالطوائف الاخرى

القدس — لمراسلنا — وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي، في الاسبوع الماضي ، استجوابا الى وزير الاديان طالبا منه تخصيص مبالغ مناسبة من مدخول الوقفالاسلامي (الذي سيطرت عليه الحكومة) لتقديم مساعداتلتعليماولاد المسلمين المحتاجين لهذه المساعدة اسوة بما تقدمه الطوائف الاخرى من مساعدات لتعليم الاولاد المحتاجين من ابناء طوائفها .

متى سيلغى امر الاقامة الجبرية على المعلم احمد علي دسوقي ؟

ووجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع عن الامر الذي اصدره الحاكم العسكري ، بدون ابداء الاسباب وبدون تحديد مدة ، بفرض الاقامة الجبرية في الطيبة على الاستاذ احمد علي دسوقي الذيعمل معلما في مدرسة ام الفحم .لقد صدر هذا الامر في ٦٣/٣/٢٨ ولا يزال ساري المفعول . فاين «التخفيفات» الاشكولية ؟!

تهانينا

الى عبد الرحيم مسعود وعروسه بمناسبة زواجهما
رفاق الحزب الشيوعي في الطيرة

الى محمد ابراهيم طاطور وزوجته بالمولود الجديد
مروان

الى رشيد صالح رشيد وعروسه بالزواج الميمون

الى عاطف وغانم محمد سعيد وماجد سليم سعيد بمناسبة خطوبتهم
الحزب الشيوعي — الرينة

اضراب الطلاب يدفع بلديةالناصرة الى العمل

الناصرة — لمراسلنا — يذكر القراء ما نشرناه قبل اسبوعين من الاضراب الذي اعلنه طلاب المدرسة الثانوية في الناصرة ، وعن الوفد الذي ارسلوه الى البلدية لعرض مطالبهم .

لقد بدات ثمار هذاالاضراب تظهر خلال الايام التي تلته.

كما ان البلدية بدات بالاعمال الاتية المطلوبة تلبية لمطالب الطلاب :

— مهدت الساحة وعبدت الشارع الداخلي المؤدي الى المدرسة .

— بدا العمل في اقامةمظلات تقي الطلاب من المطر في الشتاء ومن حر الشمس صيفا .

— بدا العمل باقامة الغرف اللازمة لحل مشكلة الاكتظاظ (خاصة في صفوف التواسع) ولايجاد مبنى للمختبر .

لقد اتضح للطلاب الان اهمية الخطوة النضالية التي قاموا بها (الاضراب) وعرفوا ان هذه الاعمال هي ثمرة لاضرابهم .

هذا ويطالب الطلاب الان بالاسراع في انجاز هذه الاعمال قبل اشتداد الشتاء ، كما يطالبون بترتيب باصاتخاصة لنقل الطلاب من والى المدرسة واقامة رصيف للشارع العام المؤدي الى مدرستهم .

هذا وقد عاد معلم اللغة العربية الى عمله بعد ان شفي مرضه ، ومما هو جدير بالذكر ان البلدية لم تعين معلماموقتا اثناء مرض استاذ اللغةالعربية الذي دام اكثر من شهر .

خالد ياسين يدين تصرفات البوليس

بعث الينا الجامعي خالد ياسين من عرابة كتابا مفتوحا موجها الى وزير الشرطة يشكو فيه من تصرفات بوليس سخنين غير اللائقة والمنافية للعرف والقانون .

ويذكر خالد ياسين فيكتابه بانه سيقدم قريبا للمحاكمة لانه دافع عن كرامته عندما شتمه احدافرادشرطة سخنين بصورة يمجها الذوق من غير سبب . وقد سجن على اثر ذلك مدة ٢٤ ساعة .

واثناء نقله في سيارةجيب الى السجن قال له نفس هذا الشرطي : «من وين انت ؟ انت لا تعرفني بعد .. انك طفل .. بعد قليل سترى .. لقد خضع لي كل مختار في قريتك وفي جميع قراكم الزفت هذه»..

ويقول في كتابه :

«انني عشت عدة سنوات ولا ازلت اعيش في الاوساط اليهودية غير انني لم ار يوما بأن رجال الشرطة على اختلاف درجاتهم يعاملون السكانبمثل ما نعامل نحن به»

وفي ختام كتابه يطالب باسم كل فلاح اهين او عذب بابعاد شبح الظلم عن المواطنين العرب .

الرياضة في اسبوع

١ : صفر

جرت يوم السبت١١/١٦/ ٦٣ مباراة في كرة القدم بين فريق هبوعيل الشبابالناصري وفريق شفاعمرو على الملعب البلدي في الناصرة .

وانتهت المباراة بفوز هبوعيل الناصري على الفريق الشفاعمري باصابة واحدة مقابل لا شيء .

وقد سادت المباراة روح رياضية عالية . وابدىاللاعب سمير فرهود الذي سجل الهدف الاول نشاطا حسنا كما امتاز اللاعبان يوسف زطمة وحسن عارف .

وبهذه النتيجة يكون فريق هبوعيل الناصري قد احرزعلى المكانة الثالثة من بين ١٦ فريقا (اتحاد ب) .

هذا وستجري يوم السبت القادم مباراة بين هبوعيل الناصري وهبوعيل عفولة على الملعب البلدي في الناصرة . وجماهير الناصرة مدعوة لمشاهدة هذه المباراة لتشجيع فريقها .

«الاخاء» الرملة :اتحاديافا

٢ : صفر

وجرت يوم السبت ١١/١٦ /٦٣ مباراة ودية في كرةالقدم على ملعب مكابي الرملة بين فريق الاخاء في الرملة وفريق اتحاد شباب يافا . وكانت النتيجة فوز فريق الاخاء باصابتين مقابل لا شيء .

وسجل الاصابة الاولى اللاعب فكتور ليفي في الدقيقة ١٩ وسجل الاصابة الثانية اللاعب ادوارد برشه في الدقيقة ٧٥ من ابتداء اللعب.

كيف تحولت الفتاة الى قاصر حين تزوجت الفتى الذي اختارته

عكا — لمراسل الاتحاد — في اولى ساعات صباح السبت الماضي ، انطلقت الفتاة (نحو ١٧ سنة) هدى موسى الطبري من بيتها وعلى كتفها فستان وجرزيه واتجهت الى بيت الشاب ابراهيم منصورعبيط (١٩ سنة)حيث وجدته فيحفلة مع اصدقائه فاصطحبتهوتركا البلدة ولم يعودا الا في يوم الاثنين وقد ... تزوجا .

وهذه الفتاة — ابنة قاضي عكا السابق المرحوم الشيخ موسى الطبري — كانت قد خطبت الى شاب من الناصرة قبل مدة واعدت الترتيبات النهائية لزواجها منه في يوم السبت الذي هربت فيه .بل ان حفلة «صمدة» قد اقيمت لها ليلة السبت استمرت حتى ساعة متاخرةمن الليل انتظرت بعدها حتى نام اهلها وفرت من البيت .

وفي مركز الشرطة اعلنت الفتاة للضابط انها قد اختارت ابراهيم زوجا لها لان عائلتها ارادت ان لا تفرض عليها الزواج من الشاب الناصري . ولما لم يجد ضابط الشرطةاي مخالفة قانونية في الامرسجل اقوال العروسين وسمح لهما بالذهاب .

غير ان الامور تطورت بعد ذلك بسرعة . فقد جاء بعض رجال الشرطة واستاقوا العريس الى مركز البوليس ثانية حيث اودع السجن بتهمة «الاعتداء على عفاف فتاة دون السن القانونية — السابعة عشرة» . ولم تجد محاولات العريس تبرير تصرفه بان الفتاة كانتستتزوج من الشاب الناصري في اليوماللذي تزوجها هو فيه . فكيف يكون الزواج في الحالة الاولى قانونيا وفي الحالة الثانية اعتداء ..وقد اوقف العريس رهن التحقيق لمدة ٥ ايام بقرار من المحكمة .

وعلمنا ان عددا من الاشخاص قد تدخلوا فيالامر وضغطوا علىالدوائرالبوليسية لاعتقال العريس وسجنه انتقاما منه ..

وما زالت هذه القضية حديث البلدة .

النائب طوبي يطالب بالغاء القوانين الانتدابية وباعداد دستور أسرائيلي يؤمن حقوق المواطن وحرياته

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – استمرت الكنيست في مناقشة مشروع قانون تعديل انظمة الحكم والقضاء. وتكلم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، فطالب الحكومة بالكف عن ترقيع القوانين الانتدابية الموروثة عن الانتداب البريطاني وباعداد دستور اسرائيلي يؤمن حقوق المواطن وحرياته .. وقد رد وزير القضاء على النقاش واحيل المشروع على لجنة الكنيست القانونية .

ومشروع قرار التعديل هذا قد جاء لترتيب امر دمج وتنسيق عدة قوانين ووضع صيغ جديدة لها .

وفي كلمته طلب النائب طوبي ان تعطى الافضلية والاسبقية لتشريع اسرائيلي جديد بدلا من تعديل وترقيع قوانين انتدابية خلفها حكم اجنبي استعماري مضطهد . وقال ان المطلوب هنا لا الترقيع بل قذف هذه القوانين الانتدابية الى سلة المهملات .. ففي هذه القوانين صلاحية طرد انسان من الدولة بسبب ارائه السياسية وهي ايضا تخول الحكومة صلاحية تعديل القوانين بصورة غير محدودة . كما انها تتضمن انظمة الدفاع التي يعمل اليوم بموجبها الحكم العسكري والتي تمكن من تحديد التنقل واغلاق المناطق والاعتقال والنفي الاداريين وفرض حظر التجول والطرد من البلاد وفرض الرقابة .

وذكر النائب الشيوعي ان الكنيست قد اعربت عن رايها بل اتخذت قرارات اكثر من مرة بضرورة الغاء هذه القوانين التي لا تتفق مع الاسس الدمقراطية . وقال ان الكتلة الشيوعية تعارض ، بكل شدة ، في تجميل هذه القوانين الكريهة وفي اكسابها الصفة الاسرائيلية وهي تطالب باعادة مشروع القانون الى الحكومة .

مرة جديدة يعتدي البوليس بوحشية على مواطنين

دون – لمراسلنا – قام البوليس يوم الجمعة ١١/١٥/ باعتقال كل من محمود عويد وعبد الله حسني مجدوب ومحمود يوسف كليب – وكلهم رعاة ماشية من قرية دنون – وذلك بتهمة قلع زوايا حديد يقوم كيبوتس جدين بتثبيتها حول مراعي القرية للاستيلاء عليها عنوة واقتدارا بمساعدة البوليس ، مع ان هذه الاراضي هي مراعي من قديم الزمان لقرية دنون والقرى المجاورة .

وفي مركز بوليس ترشيحا – حيث اوقف فيه هؤلاء المواطنون – قام الشاويش علاء الدين (ورقمه ١٤٠٦٥) بضرب المعتقلين بشكل وحشي وساعده في ذلك البوليس ابراهام .

وقد طلب الشاويش من الشاب عبد الله حسين مجدوب وعمره ١٦ سنة ، بعد ضربه ، ان يدور حول نفسه . وبعد ان داخ ووقع عدة مرات طلب منه ان يقف على رجل واحدة بجانب الحائط لمدة تزيد عن نصف ساعة ! هذا بالاضافة الى التعذيب والسباب القذر.

وقد اخلي سبيل المعتقلين بكفالة في المساء بعد ان غادر آخر باص ترشيحا .

اما الشاب محمود كليب وعمره ١٦ سنة ايضا فلم يطلق سراحه مع انه اخرج من المركز ويعتقد المعتقلون الذين كانوا معه بانه نقل الى مستشفى او عيادة لمعالجته من الجروح البليغة في جسمه نتيجة التعذيب والضرب المبرح .

ان التعذيب الذي لاقاه هؤلاء المعتقلون كان بمعرفة ضابط البوليس . فعندما شكا اليه احدهم وهو يبكي من الضرب اجابه الضابط : انقبر!

وعندما استمر المضروب بالبكاء من كثرة الالم امام بوليس الاحوال طلب هذا ابعاده الى الزنزانة وهو في حالة يرثى لها .

والمعروف ان اراضي المرعى المذكورة التي يحاول الكيبوتس الاستيلاء عليها تابعة لقرية دنون واهالي القرية يتمسكون بها لان مواشيهم ترعى فيها ويعد الاهالي الان دعوى على الكيبوتس لتقديمها الى المحكمة العليا وهم يعتبرون وضع السياج حول هذه الاراضي عملا غير شرعي وغير قانوني واعتداء على اراضيهم وحقوقهم .

ويسود القرية الاستنكار والسخط على عدوان البوليس الوحشي على ابنائهم .

مع الاتحاد السوفياتي
الاعداد لمؤتمر حركة الصداقة

حيفا – مكتب الاتحاد – خلال الاحتفالات بعيد ثورة اكتوبر ارتفع النداء بتشديد النشاط لانجاح مؤتمر حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الذي سيعقد في الشهر القادم ..

وقد جرى خلال هذه الاجتماعات وخارجها توزيع بطاقات المؤتمر واليانصيب ..

وسنوالي القراء بانباء هذا النشاط في عدد قادم .

الحزب الشيوعي يدعو العمال الزراعيين للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – موسم قطف الحمضيات ابتدأ. والبرتقال سيصل الى الاسواق الاوروبية في فترة عيد الميلاد. اما الارباح فستاخذ طريقها الى جيوب اصحاب البيارات الذين ربحوا قبل نحو السنتين ٤٤ مليون ليرة وبلغت ارباحهم في السنة الماضية ٧١ مليون ليرة ، بينما اجور عمال البيارات ما زالت ضئيلة زهيدة .

وقد اصدرت الكتلة الشيوعية في هستدروت العمال الزراعيين بيانا الى العمال الزراعيين وعمال القطف دعتهم فيه الى المطالبة بزيادة اجورهم ٢٥ بالمئة والى ان تكون اجورهم اليومية ١٢ ليرة . فحتى في مثل هذه الحالة لن تزيد اجورهم عن ٣٠٠ ليرة في الشهر وهو مبلغ زهيد جدا.

وذكرت الكتلة الشيوعية ان العمال الزراعيين موحدون حول هذا المطلب على الرغم من ارائهم السياسية وانتسابهم الحزبي . واشارت الى ان فروعا للمباي (من مثل تل موند) قد اصدرت منشورات طالبت فيها بزيادة الاجور .

واعلنت الكتلة الشيوعية في بيانها ان زعماء المباي في الهستدروت الزراعية والعامة انما يستخفون بالعمال حينما «يطالبون» لهم «بزيادة اجور» لا تتعدى ١١ بالمئة ، اي ليرة واحدة في اليوم .. ودعت الكتلة جماهير العمال الزراعيين الى تشديد معركتهم لزيادة حقيقية في اجورهم وذكرت المطالب التي قدمتها الكتلة في الهيئات الهستدروتية والتي يتوجب على العمال النضال في سبيل تحقيقها :

* ١٢ ليرة يوميا كحد ادنى للاجر
* اعتبار العامل عاملا دائميا بكل الحقوق الاجتماعية بعد ٩٠ يوم عمل وتزويده بملابس عمل .
* تأمين ٣٠٠ يوم عمل في السنة لكل عامل دائم
* دفع نفقات السفر واجر مدة السفر
* دفع اجر ٤ ساعات عمل للعامل الذي ارسل الى العمل ولم يتمكن من القيام به لاسباب خارجة عن ارادته (كالمطر)
* دفع علاوة اقدمية بدون ربطها بسنوات العمل
* اجازة سنوية مدتها ١٤ يوما في السنة الاولى مع زيادة يوم واحد لكل سنة اضافية حتى ٢٤ يوما .
* تعويضات عن الفصل من العمل : اجرة اسبوعين في السنة الاولى حتى السنة الرابعة واجرة ثلاثة اسابيع (بعد ٥–٩ سنوات) واجرة شهر بعد عشر سنوات . على ان تدفع التعويضات حسب الراتب الاخير .

الكتلة الشيوعية تطالب
(بقية)

النجمي وحسين النجمي ..

والجدير بالذكر ان حسين النجمي زار الحاكم العسكري واستفسر منه عن اسباب وضعه على القائمة السوداء فاخبره ان وضعه كان خطا والمقصود ولده حسن .. ثم اضاف على كل حال الحظر يسري عليك ايضا وعليك ان تاخذ تصريحا اذا اردت السفر الى خارج القرية !!

امتداد اللائحة السوداء في الجليل

وجاءنا من مراسلنا في الجليل ان الحكم العسكري يواصل اشعار المواطنين العرب بتسجيلهم على القائمة السوداء ومن بين هؤلاء :

عبد رضا كسكسلو وسعيد عبد الرازق من كفر ياسيف ومصطفى النمر من دنون وعبدالله عبدالغني من نحف .

وكنا في اعداد سابقة نشرنا اسماء اخرى من الجليل والمثلث ..

ويظهر ان السلطات قررت ان تبلغ المغضوب عليهم على مراحل حتى لا يظهر اتساع هذه الاجراءات .

لجنة مقاومة الهدم في الطيرة تصدر نداء تدعو فيه الى اليقظة وتشديد الكفاح

الطيرة – لمراسلنا – اصدرت «اللجنة الشعبية لمقاومة اعمال هدم البيوت في الطيرة» نداء الى الراي العام طالبت فيه بضم المنطقة الغربية الى مسطح القرية واستنكرت كل محاولات التشهير والدس التي قامت بها بعض الصحف والاجهزة المعينة لتشويه نضال سكان القرية العادل . كذلك ناشدت اللجنة الراي العام الاسرائيلي والقوى الدمقراطية التي وقفت الى يمين القرية ابان المحنة (هدم البيوت) بالعمل على اقناع السلطات بضرورة تلبية مطلبهم العادل .

ويذكر النداء ان مطلب سكان القرية الذي لن يتراجعوا عنه هو ضم المنطقة الغربية الى الخارطة الهيكلية .

فنتيجة للمفاوضات التي جرت مع المجلس المحلي وعدت السلطات بضم هذه المنطقة الى مسطح القرية لعدم صلاحية دور كثيرة للسكن وللازدحام الكبير في القرية . كذلك اصدرت دائرة التنظيم رخصة لبناء احد الدور في تلك المنطقة سنة ١٩٥٧ .

ولكن فجأة بدات السلطات بمحاولات متلاحقة للتملص من وعودها بعد ان ظهر ان مشروع المياه القطري يمر في تلك المنطقة .

وكان سكان القرية في هذه الاثناء واعتمادا على الوعود الحكومية قد اقاموا لهم مساكن جديدة في تلك المنطقة تحت سمع السلطات وبصرها ودون معارضة جدية اللهم الا مخالفات جزائية لعدم انتظارهم اصدار الرخص .

واستمرت عمليات البناء مع تحمل الغرامات التي اخذت تتضخم من سنة الى اخرى حتى كان صباح يوم الخميس ١٩٦٣/٩/١٢ ففي هذا اليوم قامت السلطات فجاة بدون انذار سابق بهدم بيت المواطن علي محمد زبن مما ادى الى مظاهرة استنكار جماهيرية لحماية بقية الدور المهددة .

ولكن السلطات رأت في هذه المظاهرة محاولة لافشال مخططها والاستمرار فيه فلجات الى الارهاب واحتل مئات من رجال الشرطة القرية وعمدت الى اكبر عملية ارهاب واعتقالات عرفتها المنطقة .

وصمدت القرية ولم تنجر وراء الاستفزازات والملاحقات وارسلت عرائض الاحتجاج التي وقعها المئات من ابنائها وعقد المجلس المحلي جلسة طارئة في نفس يوم الحادث . وقرر استنكار عملية الهدم وطالب بضم المنطقة المختلف عليها الى مسطح القرية .

ومن اجل تنظيم هذا النضال وتوحيده اقيمت «اللجنة الشعبية ضد الهدم» وعقدت اجتماعا يوم ٦٣/١٠/١٢ .

وهذه اللجنة التي تعبر عن مصالح سكان القرية تواصل نضالها العادل لتوسيع مسطح القرية وضم المنطقة الغربية اليها ولمنع اي عملية هدم جديدة .

التنكر لحقوق اللاجئين
(بقية)

وقد جرى التصويت على المشروع لتقريب حل قضية اللاجئين العرب .. المعدل مرتين ، الاولى بصدد النقطة الرابعة منه (الذي يدعو لجنة التوفيق الى مواصلة الجهود لتنفيذ البند الحادي عشر من قرار سنة ١٩٤٨) والثانية على مشروع القرار باكمله .

وفي التصويت على النقطة الرابعة ايدها ٧٥ وفدا ولم يصوت ضدها سوى .. وفد اسرائيل . بينما امتنعت ٢٠ دولة عن التصويت .. وتغيب عن القاعة ١٥ وفدا .

ويؤخذ من الانباء الواردة من مقر الامم المتحدة ان بين الممتنعين عن التصويت والمتغيبين عن القاعة اصحاب الاقتراح الداعي الى «المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية» (اي الحكومات الصديقة لاسرائيل !)

وتقول جريدة «يديعوت احرونوت» ان اصدقاء اسرائيل – مقدمي اقتراح المفاوضات المباشرة – قد خضعوا للضغط الوارد من عواصم بلادهم !

اما التصويت على المشروع باكمله فنال – كما ذكرنا – ٨٣ صوتا ضد صوت واحد (اسرائيل) وامتنع ١٢ وفدا عن التصويت .

وعلى اثر التصويت وقف المندوب الاسرائيلي ليعلن ان حكومته مازالت تعارض البند الحادي عشر وانها لن تكون طرفا في «المحادثات الهادئة» اذا هي قامت على اساس هذا البند . كذلك اعلن ان اسرائيل لن تسمح باعادة اللاجئين الذين يشكلون خطرا عليها . واضاف المندوب الاسرائيلي يقول : ان وفدنا لا يشك في رغبة الحكومة الامريكية الطيبة في ايجاد حل لقضية اللاجئين ولكننا على ثقة بان العودة الى البند ١١ لن يؤدي الا الى افشال الهدف الذي وضعته امريكا نصب اعينها ..

وفي اعقاب هذا دعا رئيس اللجنة السياسية الدول المقدمة للاقتراحين الاخرين الى سحب اقتراحيهما . وبعد فترة اعلنت هذه الدول سحب اقتراحيهما .

هذا ومن المتوقع ان تقر الجمعية العمومية مشروع القرار الذي اقرته اللجنة السياسية ليصبح قرارا نهائيا .

اشكول يجيب على استجواب من اميل اميل حبيبي فيقول : تطوير الجليل سيجري بالاساس في اراضي الدولة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – في رده على استجواب النائب الشيوعي ، الرفيق اميل حبيبي ، اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول ان مشروع تطوير الجليل سيجري ، في الاساس ، في الاراضي التي تمتلكها الدولة

وكان النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، قد استجوب رئيس الحكومة في هذا الصدد وذكر مصادرة اراضي الفلاحين العرب بحجة التطوير والتعمير .. وسأل النائب حبيبي رئيس الحكومة اهو مستعد ان يهدىء من روع القرويين العرب في الجليل وان يوثق علاقات الاخوة بين المواطنين العرب واليهود وذلك بان يعلن ان ليس في نية حكومته مصادرة اراضي القرويين العرب في المستقبل ؟!

وقد قال اشكول في جوابه، ان هناك نحو مليون دونم ارض في قلب الجليل – من الناصرة وحتى الحدود اللبنانية ، وان ٦٠٠ الف دونم منها في ملكية الدولة و ٤٠٠ الف دونم ذات ملكية خاصة .. واعلن اشكول ان التطوير سيجري ، في الاساس ، في الاراضي التي تمتلكها الدولة من المليون دونم هذه .

وقال اشكول ايضا ان هذه المرحلة من المشروع تتعلق باقامة عدد من المستوطنات على مساحة تبلغ نحو ٧٠ الف دونم من الـ ٦٠٠ الف دونم التي تمتلكها الدولة . ولكن قد تظهر ضرورة بتركيز هذه المساحات وسيجري هذا الامر بمفاوضات مسبقة من اجل ضمان اراض صالحة للعمار واراض قريبة من القرى لاصحاب تلك الاراضي

وادعى اشكول ان «مشروع تطوير الجليل» – مثله مثل «مشروع تطوير القرية العربية» – يستهدف تحسين اوضاع الفلاحين الذين يعيشون في الجليل يهود كانوا أم عربا أم دروزا ..

وبعد هذا قال اشكول انه ليس هناك اساس لان يرتاع القرويون ويجب الامتناع من التحريض والاثارة !!

وقال ان علاقات الاخوة المفهومة والمطلوبة مرهونة بكل الاخوان .. ومع هذا كله فان اشكول لم يتعهد بوضوح وصراحة بان ليس في نية حكومته مصادرة اراضي من القرويين العرب .

وجدير بالذكر ان جريدة «اليوم» في عددها من يوم الخميس اخفت من جواب اشكول ان تطوير الجليل سيجري ، في الاساس ، في الاراضي التي تمتلكها الدولة.. كما اخفت ان هناك نحو ٤٠٠ الف دونم ارض في ملكية خاصة (للقرويين العرب) واكتفت جريدة «اليوم» باظهار .. «حسن نيات الحكومة» .

كلمة الاتحاد (بقية)

الولايات المتحدة الى التخلي عن قرارها العام المبهم والى تقديم مشروع قرار يدعو بشكل عام الى اعادة اللاجئين الى وطنهم او توطينهم في الاقطار العربية ويشكر لجنة التوفيق على جهودها ويدعوها للاستمرار بمساعيها لتحقيق هذه الغاية ..

واعتقدت الولايات المتحدة انها بهذه المناورة الجديدة ستحبط المشروع الاندونيسي – الباكستاني – الافغاني الذي ايدته الدول العربية وتفوز بما تريد فعلا : تصفية قضية اللاجئين بالتاكيد على مساعي توطينهم في الاقطار العربية .. وبذلك حرمانهم فعلا من حقهم في الاختيار بين العودة والتعويض ..

الا ان جو الامم المتحدة .. جو الاعتراف بحقوق الشعوب سرعان ما افشل مناورة الولايات المتحدة الجديدة .. ولهذا قررت مرة اخرى ان تعدل مشروعها .. فمسحت الشكر .. والغت الاشارة الى توطين اللاجئين في الاقطار العربية وجددت المطالبة بتنفيذ البند الحادي عشر الداعي الى عودة اللاجئين او تعويضهم ..

لا شك ان الدول صاحبة مشروع القرار الاول والدول العربية ساومت مع الولايات المتحدة .. فتنازلت عن شجب لجنة التوفيق الامريكية ولكن هذه المساومة لم تتناول الجوهر .. ولم تنل بشيء من الاعتراف بحق اللاجئين في العودة او التعويض وجاء مشروع القرار الامريكي غير ما ارادته امريكا نفسها في البداية واكثر وضوحا وتمسكا بحق اللاجئين من قرار السنة الماضية .. ان تنازل الولايات المتحدة في هذا الشان لا يعني ابدا تنازلها عن مخططاتها الاستعمارية ابدا انما ناورت لان جو عالمنا وتوازن القوى فيه لا يسمحان بالتنكر لحق مقدس من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، حق اللاجئين في العودة او التعويض .

وفي هذا كله اهمية القرار .. وفي هذا كله يكمن انتصار القوى المتقدمة في العالم ..

✱ ✱

ولا شك ان التعديل علم حكام اسرائيل درسا جديدا قد لا يعوه كما لم يعوا دروسا سابقة وقد يضعون رؤوسهم كالنعام في الرمل حتى لا يروا مغزاه السياسي ...

فهم قد دخلوا الميدان هذا العام متفائلين . متفائلين بطاقة الولايات المتحدة ومقدرتها على تنفيذ مضمون «المحادثات الهادئة» .. ومتفائلين بطاقتهم على تجنيد عدد كبير من الدول «الصديقة» التي بمشروعها الداعي الى المفاوضات المباشرة ستحبط المشروع الداعي الى عودة اللاجئين ..

✱ ✱

وفي فترة من فترات المناقشة .. تعاونوا مع مندوبي الولايات المتحدة لافشال مشروع القرار الباكستاني–الاندونيسي – الافغاني وهللت صحفهم بنجاحات اسطورية ..

ولكنهم فوجئوا .. فعدد الدول «الصديقة» الداعية الى المفاوضات المباشرة كانت هذا العام اقل عددا من العام الماضي مع ان حكام اسرائيل ناوروا بالدعوة الى اجراء المفاوضات حول قضية اللاجئين فقط لا حول القضية الفلسطينية كلها كما كانوا يطالبون سابقا ..

وكتبت جروزلم بوست يوم الاربعاء بمرارة قائلة ان هبوط عدد الدول «الصديقة» سبب خيبة امل في المحافل الاسرائيلية ..

ثم جاء التعديل الامريكي الذي وصفته الصحف الاسرائيلية اول امس «بطعنه من الخلف» وبعد ذلك جاء التصويت على البند الحادي عشر باكثرية ساحقة «ليتمم خيبة الامل» ..

لقد قلنا خلال السنوات التي اعقبت الحرب الفلسطينية ان حق الشعب العربي الفلسطيني لن يموت واكدنا في ظروف نهوض الشعوب الفتية وتقويض اركان الاستعمار ان هذا الحق يزداد قوة ويكتسب من انتصارات الشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حيوية ..

✱ ✱

وها هي الايام تثبت ذلك .. وتثبته رغم مناورات الاستعمار الامريكي واعوانه ..

ان موقف حكام اسرائيل المتعنت غير العادل يعزلهم باستمرار ولم يجرأ اقرب اصدقائهم على التصويت الى جانب موقفهم المعزول المنبوذ وغير العادل . حتى صديقهم وسيدهم المستعمر الامريكي كان مضطرا الى يتخلى عن تاييد موقفهم علانية ..

وهذا الوضع يحتم امرين بالنسبة لحكام اسرائيل .. فصم الارتباط مع الاستعمار .. فلا مستقبل ينتظره وينتظر اعوانه والسائرين في ركابه .. والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حق لاجئيه في العودة الى وطنهم او التعويض على املاكهم..

فبهذا الطريق يمكن تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية .. ويمكن توطيد السلام والاستقرار في المنطقة .

المطالبة باصلاح زقاق

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – وقع سكان البيوت الكائنة في شارع يبنه رقم ١٣ ا على عريضة موجهة الى بلدية حيفا يطالبون فيها باصلاح وتزفيت الزقاق الموصل من شارع يبنه الى بيوتهم . وجاء في العريضة ان الزقاق يتحول الى ارض موحلة بعد سقوط المطر ، الامر الذي يسبب صعوبات كبيرة لهم ولاولادهم.

الى هواة الموسيقى

تعلن اللجنة الفنية لاتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة عن استعدادها لتدريس العزف على الالات النحاسية (الاوركسترا) .

فعلى كل من يرغب في هذا النوع من الموسيقى ان يحضر الى نادي الشبيبة كل يوم اثنين من الساعة ٦,٣٠ حتى ٨ مساء .

ماذا تقرا في «الجديد»

● ماذا تعرف عن السوليل بونيه ؟

يسر «الجديد» ان يقدم لك رواية الشركة المعروفة سوليل بونيه .. من اولها .

معلومات مثيرة وهامة يكشف عنها النقاب لاول مرة امام القراء العرب . تاريخ حافل بالارتباط مع الاستعمار والاحتكارات الاجنبية .

● ومن القصائد تقرا قصيدتين للشاعر الفلسطيني «ابو سلمى» : قصيدة غزلية ، وقصيدة وطنية .

ترقبوا: **الجديد** في الاسبوع القادم

معرض عن حياة الشباب في الاتحاد السوفياتي

ينظمه اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة في ناديه .

اوقات زيارة المعرض : كل يوم من الساعة السادسة حتى التاسعة مساء .

ندعو الجميع الى مشاهدة هذه الصور من حياة الشباب في نظام اخوة الشعوب والمساواة والحرية .